يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

* الاحد ١٧ كانون الثاني ١٩٨٨، الموافق ٢٨ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٤/٢٠٧ * ٦ صفحات * الثمن: شاقل *
יום ראשון 17.1.1988 - המחיר: 1 שקל
Vol. 207/44 - 17.1.1988 - Price: 1 Shekel

اجتماع عاجل صباح الاثنين للجنة المتابعة لبحث الاوضاع في المناطق المحتلة وخصوصًا المجاعة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جاءنا ان لجنة المتابعة العربية، التي دعت الى اضراب «يوم السلام»، ستجتمع في الساعة العاشرة من صباح الغد الاثنين، في قاعة بلدية شفاعمرو، لبحث الاوضاع المستمرة والمتصاعدة في المناطق المحتلة وخصوصًا اتساع مظاهر المجاعة هناك وفي مخيمات قطاع غزة في المقام الأول.

في رسالة عاجلة الى ياسر عرفات :

غورباتشوف يندد بالاحتلال الاسرائيلي وفظائعه ويعلن مواصلة التحرك لعقد المؤتمر الدولي دون تأخير !

* حملة الارهاب والقمع التي ينفذها الاحتلال الاسرائيلي ومقاومة السكان من جهة ثانية تؤكدان الحاجة الى تسوية النزاع في اقرب فرصة ممكنة * القائد السوفييتي يؤكد ضرورة مشاركة م.ت.ف «الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني» في مؤتمر السلام *

● موسكو - و.ص.ف - دان الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، في رسالة بعث بها الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، حملة الارهاب والقمع التي تمارسها اسرائيل على الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

وفي هذه الرسالة، التي جاءت ردا على رسالة من عرفات والتي نشرت وكالة «تاس» السوفييتية نصها امس (السبت) ندد الزعيم السوفييتي بـ «العنف الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية المحتلة الذي ليس من شأنه سوى تأجيج مشاعر الريبة والعداوة المتبادلة».

■ تتمة على ص٦ ■

«كاتيوشا» على الجليل

● تل ابيب - ذكر التلفزيون الاسرائيلي، في نهاية نشرته الاخبارية مساء أمس السبت ان بضعة صواريخ «كاتيوشا» سقطت، صباح أمس، على مستوطنات الجليل.

وقال التلفزيون ان الصواريخ أطلقت، على ما يبدو، من القطاع المركزي، خلف منطقة ما يسمى بـ «الحزام الامني» وانه لم تقع اية اصابات.

—خلال معركة دارت في منطقة الاقصى :

«دم الشهدا بنادي : حرة يا أرض بلادي» !

شهيد جديد في غزة يفجر المزيد من الغضب الشعبي

● الوف النساء الفلسطينيات ينزلن الى ساحات الشرف ببسالة وبتضحية تلهبان المزيد من مشاعر التصميم على التصدي لجرائم الاحتلال ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وقعت، في مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، يوم امس الاول (الجمعة)، مظاهرات حاشدة وصاخبة واشتباكات عنيفة مع قوات ضخمة من جيش الاحتلال وحرس الحدود والشرطة. وأصيب، جراء هذه الصدامات، اكثر من ١٠٠ فلسطيني بجراح وعدد من الجنود ورجال الشرطة وسقط شهيد في مدينة غزة.

● مظاهرة ٥٠٠٠ في الاقصى ●

وكانت اكبر المظاهرات والاشتباكات تلك التي وقعت بين حوالي ٥٠٠٠ من المصلين في المسجد الاقصى (القدس) وبين اكثر من الف جندي وشرطي مدججين بكل انواع اسلحة القمع، بما فيها القنابل المسيلة للدموع والجنازير (التي استخدمها رجال الكوماندو المدربون على الكاراتيه) والهراوات.

فقد انتظم جمهور ضخم من المصلين، عقب صلاة الجمعة، في مظاهرة حاشدة. وهتفت اكثر من ٥ آلاف حنجرة من اجل الدولة الفلسطينية المستقلة وضد جرائم الاحتلال وحرق المتظاهرون، قبالة المسجد الاقصى، العلمين الاسرائيلي والامريكي، فيما رفرفت اربعة اعلام فلسطينية.

وفي تلك الاثناء هاجمت وحدات الكوماندو المتظاهرين بقنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة، وفي كل اتجاه، وبالهراوات. الا ان المتظاهرين استمروا في ترديد الهتافات التي كان منها «ما بنركع ما بنركع، لا للقتل ولا للمدفع» و«يا شباب ويا جماهير، مع منظمة التحرير» و«ليش الخوف ليش الخوف.. حجارتنا كلاشنكوف» و«دم الشهدا بينادي.. حرة يا أرض بلادي» و«مطالبنا شرعية.. بدنا دولة وهوية» و«اطلع يا قمر الشعوب.. وضوي الكرة الارضية» و«ما خلقنا

□ البقية على ص٥ □

● الجمعة ٨٨/١/١٥ - على درجات الاقصى ●
(صورة خاصة)

بيان الحزب الشيوعي الفلسطيني:

شعبنا، بانتفاضته، يطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته ووضع حدّ فوري للاحتلال الاسرائيلي!

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - أصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني، يوم الخميس الماضي (١٩٨٨/١/١٤) البيان التالي حول الانتفاضة الباسلة لجماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وتطوراتها وآفاقها وفيما يلي نصه الكامل:

«اكملت انتفاضة شعبنا الشاملة اسبوعها الخامس وما تزال تكشف عن طاقات نضالية لا تنضب لهذا الشعب الذي انتهج، نتيجة ما اختزنه خلال اكثر من (٢٠) عاماً من الوان المعاناة من ممارسات الاحتلال وجرائمه في كل المجالات وبشتى الأشكال والتي طالت كل انسان بلا استثناء.

«وفي كل يوم يسقط المزيد من الشهداء والجرحى، وتبتلع سجون الاحتلال ومعتقلاته التي اتخمت، المزيد من شبابنا وحتى اطفالنا، ولكن مع كل قطرة دم طهور يسفكها المحتلون القتلة يزداد عنفوان مقاومة شعبنا واصراره الذي لا عودة فيه على التخلص من الاحتلال البغيض وفي اقرب وقت.

ولقد تأكد للعالم كله خلال هذه الاسابيع المجيدة بأن آلة الحرب والقمع الاسرائيلية المجندة لمواجهة شعبنا أعجز من أن تكسر ارادة هذا الشعب وروح التحدي التي يبديها بمختلف فئاته من الطفل وحتى الشيخ مقارعا الدبابة بالحجر. وتعري الاحتلال امام العالم كله باعتباره مجرد عصابات منفلتة تمارس القتل والاعتقال والابعاد وكل انواع الاضطهاد والارهاب الفردي والجماعي ضاربة عرض الحائط في حالة ارتكابها وجنونها كل الاعراف والقوانين الدولية وقرارات الجمعية العمومية ومجلس الامن والرأي العام العالمي الذي ادان ويدين يوميا هذه الجرائم المروعة.

«واليوم وفي اوج هذه الانتفاضة التي جاءت تتويجا لنضالات شعبنا السابقة، والتي اكدت للعالم كله، وبما لا يدع مجالا للشك، رفض شعبنا المطلق للاحتلال، وتصميمه الراسخ على الخلاص منه وفي اسرع وقت، ورفضه لمختلف اشكال التآمر ضد حقوقه الوطنية وضد تمثيله الذي تجسده م.ت.ف، فان شعبنا هذا يطالب المجتمع الدولي وبخاصة الامم المتحدة بتحمل مسؤولياته ووضع حد لاحتلال اسرائيل لاراضينا الفلسطينية وتمكين شعبنا من ممارسة حقه غير المنازع في تقرير المصير كما نصت عليه قرارات الامم المتحدة».

اعتداء الجنود بالهراوات على مساعد راعي طائفة اللاتين في رام الله !

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتدى أفراد دورية عسكرية اسرائيلية، بالضرب بالهراوات واعقاب البنادق، يوم امس، على الاب فيصل حجازين مساعد راعي طائفة اللاتين، في رام الله، عندما كان واقفا امام الدير.

وأفاد الاب حجازين ان الجنود طلبوا منه ابراز بطاقة الهوية. فرد عليهم بان في حوزته جواز سفر «فاتيكاني». فانهال عليه احد الجنود بالضرب، بالهراوة وعقب البندقية، لاكثر من ربع ساعة !!

وقدم الاب حجازين شكوى الى الحكم العسكري في رام الله. الا ان المسؤولين هناك رفضوا استلام الشكوى، بحجة عطلة «السبت». فتوجه الى مقر الشرطة وقدم شكوى مرفقة بتقرير طبي من المستشفى.

وزار دير اللاتين في رام الله، متضامناً، العديد من الشخصيات ورجال الدين، ومن بينهم غبطة البطريرك ميشيل صباح، بطريرك طائفة اللاتين، والمطران سليم الصايغ، النائب البطريركي اللاتيني، والاب اديب زعمط.

واعلن الاب فيصل حجازين ان الاعتداء الذي تعرض له موجه ضد كل ابناء طائفة اللاتين.

هذا وأصدر رؤساء الطوائف الدينية كافة والمؤسسات الشعبية في رام الله، أمس، بيانًا الى الصحف شجبوا فيه هذا العدوان ودعوا الى وضع حد نهائي لمثل هذه الاعتداءات.

الجيش اللبناني يعلن رفع الحصار عن ساحل الشوف

● بيروت - «و.ص.ف» - اعلن الجيش اللبناني، امس الاول (الجمعة)، رفع الحصار المفروض منذ يوم ١٩٨٨/١٢/٢ على ساحل منطقة الشوف الدرزية اثر اختطاف طائرة مروحية عسكرية واحضارها الى هذه المنطقة.

واوضحت قيادة الجيش في بيان لها انها اتخذت هذا الاجراء «بعد ان تلقت رسالة من قائد اللواء الحادي عشر يؤكد فيها تسلم الطوافة (المروحية)». واضاف البيان ان «دوريات المراقبة البحرية والجوية الروتينية ستبقى قائمة».

وكان الحزب «التقدمي الاشتراكي» سلم الطوافة المختطفة الى اللواء الحادي عشر المتمركز في بلدة حمانا (٣٣ كيلومترا شرق بيروت) في منطقة ينتشر فيها الجيش السوري منذ عام (١٩٧٦).

وقد اشترط الجيش اللبناني، من اجل رفع الحصار، اعادة المروحية الى قاعدة ادما العسكرية التي انطلق منها الملازم اول، ماجد كرامة، الى معقل الحزب «التقدمي الاشتراكي».

استمرار المظاهرات والاضراب العام في كل انحاء الضفة الغربية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية، يوم أمس السبت، مظاهرات واضرابات عامة واشتباكات مع قوات الجيش، وفيما يلي استعراض لأهم ما شهدته الضفة المحتلة، أمس:

● الاضراب العام ●

تواصل الاضراب العام والشامل وخلت الشوارع من المارة، الا من جنود الاحتلال والمتظاهرين. وحاولت قوات الاحتلال فتح المحلات التجارية بالقوة في العديد من المناطق التجارية، بما في ذلك في مدينة رام الله.

● القدس المحتلة ●

شهدت توتراً كبيراً. وفي قرية العيسوية (شمال شرقي القدس) أشعل المتظاهرون الاطارات المطاطية. وحاولت قوات الجيش اقتحام القرية مرات عديدة. وظهر أمس هاجمتها من ثلاث جهات ونجحت في دخولها. واعتقلت أربعة فتيان هم مهدي صالح حمدان (١١ عاما) ونضال جيران (١٧) وحسن محيسن (١٣) وخليل حمدان (١٠ سنوات) وأفرجت عن الاخير بعد أن اعتدت عليه بالضرب. وقامت مصفحتان بدخول القرية واطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع على البيوت.

● مظاهرات شتى ●

ووقعت امس مظاهرات واشتباكات مع الجيش في مخيم الامعري وأصيب طفل بالاختناق عمره ٤٠ يوماً (هو ابن المواطن ابراهيم القطري). ووقعت أحداث مماثلة في مخيم جنين وبلدتي صور باهر والثوري (ضواحي القدس) ونابلس وقباطيا وقلقيليا. واقتحمت قوات الاحتلال قرية عرابة (قضاء جنين) بعد أن تمكن السكان من إحراق سيارة باص ايغد. واعتقلت عدداً من المواطنين واطلقت الرصاص في البيرة فأصابت عجوزاً بجراح، قرب المسجد.

كذلك وقعت اشتباكات ورفع العلم الفلسطيني في مخيم شعفاط (شمالي القدس).

واندلعت المظاهرات، أمس، في مخيم الدهيشة واقيمت المتاريس في الأزقة ووقعت اشتباكات مع قوات الجيش التي استخدمت الغاز المسيل للدموع والعيارات النارية.

وأغلق المتظاهرون في مخيم عايدة (بيت لحم) شارع «البندك» بالمتاريس والاطارات المشتعلة، وفرقتهم قوات الجيش بالغاز المسيل للدموع.

وشهدت مدينة بيت لحم مظاهرات عديدة أقيمت خلالها المتاريس واشعلت النار في الاطارات ولجأت قوات الجيش الى استخدام الغاز واطلاق النار لتفريق المتظاهرين.

وأعطب الجنود أقفال العديد من المحلات التجارية، لكن أصحابها أصلحوها واعادوا اقفال محلاتهم، ليستمر الاضراب الشامل.

ووقعت مظاهرة في قرية «تقوع» (قضاء بيت لحم) وأغلق المتظاهرون الشارع الرئيسي بالحجارة والاطارات المشتعلة، وفرقت قوات الجيش المتظاهرين بالقوة وحاصرت القرية.

حملة تضامن واسعة مع قطاع غزة، في مواجهة تصعيد حملة الارهاب الاحتلالية

□ عشرات الاصابات، يوميًا، نتيجة التعرض للضرب الوحشي □ تحية الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة □ الاضراب مستمر في كل القطاع □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ساد التوتر الشديد والاضراب العام والشامل، يوم امس ايضا، كل قطاع غزة. ولقي الاهالي، خصوصًا في المخيمات الثمانية المحاصرة، اشكالا مختلفة من التضامن المعنوي والعملي تمثلت في ارسال المواد التموينية والطبية وحليب الاطفال وتشكيل الطواقم الطبية التي تعالج الجرحى والمصابين ميدانيًا.

ومن جهة ثانية واصلت قوات الاحتلال تصعيد اجراءات القمع والارهاب، وخصوصًا بالاعتداء بالضرب المبرح والوحشي على عشرات المواطنين وتشديد الحصار على المخيمات القابعة تحت حظر التجول وقطع المياه والكهرباء، منذ امس الاول، عن مخيم المغازي.

● حملة التضامن ●

ومن ابرز وجوه حملة التضامن مع شعب القطاع قيام لجان الاغاثة الطبية والتموينية بارسال كميات من المواد التموينية والادوية وحليب الاطفال الى العديد من المخيمات، على الرغم من الحصار الذي تضربه قوات الاحتلال. وتقوم لجنة الاسعاف المركزية في غزة، اضافة الى توزيع ما تتسلمه من ادوية، بمعالجة الجرحى والمصابين ميدانيًا سواء في الاحياء او في المخيمات.

● ٨٠ اصابة ●

وبلغ عدد الاصابات، نتيجة الاعتداء بالضرب، اكثر من ٨٠ خلال يومي الجمعة (٥٠ اصابة) والسبت الماضيين. ومن هذه الاصابات: ● عبد الحليم راشد الدلو (٢٥

□ البقية على ص٥ □

في مخيم بلاطة الصامد

على مرأى ومسمع مبعوث مجلس الامن قوات الاحتلال تقمع مظاهرة وتحظر التجول !

● القدس - مكتب «الاتحاد» - امطرت قوات الاحتلال يوم أمس (السبت) مخيم بلاطة (نابلس) بقنابل الغاز المسيل للدموع في أثناء وجود مبعوث مجلس الامن الدولي ماراك غولدنغ، مساعد السكرتير العام للامم المتحدة لشؤون الشرق الأوسط وعلى مرأى ومسمع منه. وفرضت حظر التجول على المخيم.

وكان غولدنغ، زار المخيم وبرفقته مفوض الوكالة في الضفة بوب هوبكنز، يرافقه مدير وكالة الغوث في منطقة نابلس (خطة الكوبري) وآخرون اضافة الى حشد من الصحفيين، والتقى غولدنغ (٩) عائلات من متضرري الاحتلال، أسر شهداء وجرحى ومعتقلين، اضافة لزيارته المنازل التي هدمتها قوات الاحتلال. كما استمع الى مطالب الاهالي في ساحة المخيم.

وبحضور غولدنغ جرت مظاهرة حاشدة ضمت نحو الف لاجئ، رفعوا الاعلام الفلسطينية ورددوا الهتافات المعادية للاحتلال ونادوا بحياة الدولة الفلسطينية المستقلة وغيرها من المطالب.

وفي غضون ذلك طوقت قوات الاحتلال المخيم وفرضت على سكانه منع التجول وقمعت المظاهرة.

وكان غولدنغ قام، أمس الأول، بزيارة الى مخيم الدهيشة يرافقه عدد من كبار المسؤولين في وكالة الغوث الدولية حيث التقى مع عدد كبير من سكان المخيم الذين قدموا له شرحا وافيا عن معاناتهم.

وقد أكد المواطنون لغولدنغ على ان قضيتهم هي قضية سياسية وليست

□ البقية على ص٥ □

احتفال في القاهرة بالذكرى السنوية السبعين لميلاد جمال عبد الناصر

* الخطيب المركزي في الاحتفال - خالد محيي الدين * الاجتماع يتحول الى صيحة تضامن مع الانتفاضة الفلسطينية *



● القاهرة - «و.ص.ف» - احتفل اكثر من الف شخص معظمهم من الطلاب مساء يوم الخميس الماضي بالذكرى السبعين لميلاد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بدعوة من الحزب الاشتراكي العربي الناصري (حركة قيد التكوين).

وكان عبد ناصر قد قاد مصر من عام ١٩٥٤ حتى وفاته عام ١٩٧٠.

وقد عقد اللقاء في قاعة الاحتفالات في مبنى نقابة المحامين الذي اصبح منذ عدة اسابيع المكان المفضل لاجتماعات كل تشكيلات المعارضة. وهتف المشاركون في الاحتفال بشعارات مناهضة لاسرائيل والصهيونية وكامب ديفيد وطالبوا بصورة خاصة بتصفية كل الوجود الصهيوني في مصر وقطع العلاقات الديبلوماسية المصرية - الاسرائيلية.

وفي جو محتدم اطلقت، أيضا، هتافات تطالب بعودة خالد عبد الناصر نجل الرئيس عبد الناصر، الذي طردته السلطات المصرية من بلاده بحجة انه متورط في عمليات هجوم مسلح قامت بها، مؤخراً، مجموعة على مصالح امريكية واسرائيلية. ولهذه الأسباب يقيم في الخارج. كما اطلقت شعارات دعم للمنظمة السرية «مصر الثورة» التي اعلنت مسؤوليتها عن عمليات الهجوم التي وقعت في ١١ آب عام ١٩٨٥ على ديبلوماسي اسرائيلي ادى الى مقتله وعلى ثلاثة ديبلوماسيين امريكيين في ٢٦ ايار ١٩٨٧ اصيبوا بجروح خطيرة.

وقد حضر هذا اللقاء وفد طلابي من جامعة عين شمس (شمال شرق القاهرة) والذي استقبل بحماس. وكان قد جرى صدام الطلاب في عين شمس مع الشرطة في الاسابيع الأخيرة، عدة مرات.

وكان ابرز الخطباء، الأمين العام للتجمع الوطني التقدمي الوحدوي، خالد محيي الدين، وهو الوحيد ممن لا يزالون على قيد الحياة من بين «الضباط الأحرار» الذين كانوا مع جمال عبد الناصر في الثورة على الملك فاروق عام ١٩٥٢.

وحيا الناشطون الناصريون انتفاضة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

انفجار مروحية تابعة للجيش اللبناني في الهواء

● بيروت - «و.ص.ف» - علم من مصدر موثوق به أن مروحية تابعة للجيش اللبناني هوت في البحر وعلى متنها شخصان ظهر أمس «السبت» شمالي بيروت بعد ان انفجرت في الجو.

ولم يتم الحصول على معلومات بعد ساعة على وقوع الحادث.

وكانت المروحية وهي من طراز «بوما» انفجرت في الجو وهوت في البحر قبالة بلدة العقيبة (٢٩ كيلومتراً شمال بيروت) في القطاع الواقع تحت سيطرة القوات اللبنانية والجيش الموالي للرئيس امين الجميل وفق ما اوضح المصدر نفسه.

ولم يكن المصدر العسكري قادرا على اعطاء توضيحات حول سبب الانفجار.

واثر اتصال اجرته وكالة الصحافة الفرنسية ذكرت وزارة الدفاع ان الجيش سيصدر فورا بيانا حول الحادث.

واوضح مصدر مقرب من الجيش ان المروحية أقلعت من قاعدة ادما (٢٧ كيلومترا شمال بيروت) حيث مكان تجمع مروحيات الجيش اللبناني.

واوضح مصدر عسكري ان زورقين تابعين لسلاح البحرية في الجيش اللبناني، اضافة الى مروحيات، بدأت اعمال التفتيش عن حطام المروحية وراكبيها النقيب صدقة والرقيب الفني جان عزيز.

لبحث الوضع في المناطق المحتلة

اجتماع غير عادي، في ٢٣ الجاري، لمجلس الجامعة العربية الوزاري

● تونس - «و.ص.ف.» - اكد الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي ان مجلسا وزاريا غير عادي للجامعة سيعقد في ٢٣ كانون الثاني (يناير) في تونس وليس في ٢٤ منه للبحث في الوضع في الاراضي المحتلة.

وعلم لدى الجامعة العربية ان موعد الاجتماع قدم يوما واحدا لاسباب عملية كون دورة الاتحاد البرلماني العربي، التي حدد موعدها منذ فترة طويلة ستعقد في تونس في ٢٤ من الشهر الجاري.

وكانت ليبيا طلبت في ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) الماضي دعوة الجامعة العربية الى اجتماع طارئ لمناقشة الوضع في الاراضي المحتلة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم (الاحد)، بين غائم وغائم جزئيا، مع احتمال سقوط امطار محلية في مناطق مختلفة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل: ٩° ● الاغوار الشمالية - ١١° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٣° ● السهل الساحلي - ١٢° ● السهل الداخلي - ١٢° ● القدس وضواحيها - ٥° ● النقب - ١١° ● البحر الميت - ١٥° ● ايلات والعربة - ١٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجاً.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - غربية حتى غربية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١٥ - ١/١٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١,٥٥٩٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٤٦٥ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٥٦٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٨٣٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٧٢٠ ش.ج
● دينار اردني	٤,٤٨٣٠ ش.ج
● للمسافرين	١,٨٤٠ ش.ج
● «أسوده»	١,٦٦ - ١,٦٧ ش.ج

■ تعازينا الحارة ■

الى الصديق نادر ابو حنا - الناصرة، بوفاة الوالدة لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

يوسف أحمد حجازي والعائلة

طمرة

شولتس:

الولايات المتحدة لن تسمح بعد باتخاذ قرارات تدين اسرائيل

● واشنطن - ذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، مساء أمس، ان وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، أكد ان بلاده «لن تسمح، بعد، باتخاذ قرارات في مجلس الامن تدين اسرائيل»!

ونقل الراديو عن مراسله في واشنطن، شمعون شيفر، ان شولتس، أكد موقف بلاده هذا مجدداً في لقائه أمس مع محرري صحيفة «نيويورك تايمز».

وقال شولتس في اللقاء، ان «الاسلوب الذي تعتمده اسرائيل في تفريق المظاهرات في المناطق ليس مبرراً لاتخاذ قرارات متتالية حول الموضوع لان الوضع معقد بطبيعته والقرارات الجديدة لا تساهم في تهدئته»!!

٣٠٠ الف لاجيء فلسطيني في الاراضي المحتلة تحت حصار اقتصادي وعسكري شامل

● المراسل العسكري لـ «هآرتس»: «هذه التدابير قد تؤدي الى انفجار جديد» ●

القدس ـ «و.ص.ف.» ـ استناداً الى تقديرات الصحف الاسرائيلية، امس الاول (الجمعة) والتلفزيون الاسرائيلي فان ما بين ٢٥٠ الى ٣٠٠ الف لاجيء فلسطيني يعيشون في مخيمات غزة والضفة الغربية يتعرضون، حاليا، لحصار اقتصادي وعسكري شامل.

ويبلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين في القطاعين المحتلين ٤٠٠ الف شخص من اصل السكان الفلسطينيين البالغ عددهم مليون و ٥٠٠ الف شخص.

وكتب امس الاول (الجمعة) المراسل العسكري لصحيفة «هآرتس» ـ ان الاجراءات الاكثر تشددا اتخذتها السلطات الاسرائيلية في قطاع غزة من اجل «ايجاد ضغط» يهدف الى تغيير الوضع.

وعلم من مصادر عسكرية اسرائيلية ان مخيم المغازي جنوب المدينة هو المخيم الوحيد، من اصل ثمانية في قطاع غزة لم يكن قد خضع حتى الآن لحظر التجول من قبل الجيش الاسرائيلي فرض عليه امس الاول (الجمعة) هذا التدبير. ويخضع حاليا سبعة مخيمات في الضفة الغربية من اصل ١٨ لحظر التجول. وكتب زئيف شيف المراسل العسكري لصحيفة «هآرتس»: «ان هذه التدابير قد تؤدي الى انفجار جديد».

ويستمر الاضراب العام الذي ينفذ بدعوة من المنظمات الفلسطينية في مجمل الاراضي المحتلة لليوم السابع على التوالي على الرغم من الجهود التي يبذلها الجيش الاسرائيلي لارغام التجار على فتح محالهم.

تمديد اعتقال زحيكة والافراج عن صحفيين في القدس المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ مددت سلطات الاحتلال يوم امس الاول توقيف الزميل صلاح زحيكة سكرتير تحرير «الشعب» المقدسية حتى الرابع والعشرين من الشهر الجاري.

واوردت «الشعب» ان زحيكة اعلن الاضراب عن الطعام احتجاجاً على استمرار اعتقاله.

ويذكر ان زحيكة عضو في ادارة رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة. وكان يخضع لامر الاقامة الاجبارية في القدس.

من ناحية ثانية افرجت سلطات الاحتلال يوم امس الاول أيضاً عن الزميلين محمد زحايكة (من جبل المكبر) ويعمل مراسلا لصحيفة «الفجر» وعن الصحفي عبد اللطيف غيث من القدس المحتلة، رئيس لجنة العضوية في رابطة الصحفيين العرب.

اعتقالات ادارية ضد ٤ شبان من الضفة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت سلطات الاحتلال قبل ايام اربعة مواطنين، اداريا لمدة ستة اشهر من اماكن مختلفة في الضفة الغربية وهم الاسير المحرر مصطفى سمارو (نابلس) والشاعر عيسى قراقع من سكان مخيم عائدة للاجئين قرب بيت لحم (وكان قراقع افرج عنه قبل ذلك بأيام بعد قضائه ١٨ يوما في معتقل «عتليت») والشاب احمد ابو حاشية (٢٤ عاما) وكامل الافغاني (٣٢ عاما) من مخيم بلاطة والاخير متزوج واب لطفلين.

اسرائيل تعتقل ٥ من سكان «الحزام الامني»

● راشيا (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ افادت مصادر مختلفة ان الجيش الاسرائيلي اعتقل يوم الخميس الماضي خمسة من سكان «الحزام الامني» وذلك بتهمة شن هجمات معادية لاسرائيل.

وبثت اذاعة «صوت الامل» الناطقة باسم «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل ان ثلاثة من سكان بلدة كفر حمام (١١٥ كم جنوب بيروت) اعتقلتهم القوات الاسرائيلية بعد العثور في منزل في البلدة على ٣٠ كيلوغراما من مادة الـ «تي.ان.تي».

واضافت ان ٣٠ جنديا اسرائيليا نفذوا عملية تفتيش في البلدة التي تقع في منطقة انتشار الوحدة النروجية العاملة في القوة الدولية في جنوب لبنان.

واعتقل شخصان من بلدة راشيا الفخار المجاورة في اليوم نفسه على يد اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية في مرجعيون التي تعتبر معقلا لجيش لبنان الجنوبي.

وقالت مصادر امنية لوكالة الصحافة الفرنسية ان الشخصين اتهما بشن هجمات ضد الجيش الاسرائيلي وميليشيات لحد العميلة وانهما اعتقلا خلال اجتماع في حضور ضباط اسرائيليين في ساحة البلدة نظم في ذكرى وفاة سعد حداد في ١٩٨٤.

شخصيات وطنية من المناطق الفلسطينية المحتلة: لتكن الانتفاضة حافزا لاعادة التحالف الاخوي بين م.ت.ف وسوريا

● دمشق ـ «و.ص.ف» رأى بعض الشخصيات من الضفة الغربية وغزة في تصريحات نشرت يوم الخميس الماضي في دمشق ان الانتفاضة في الاراضي المحتلة يجب ان تكون مناسبة للمصالحة بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا.

فقد دعا كل من رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة ورئيس بلدية نابلس المنتخب بسام الشكعة في مقابلات نشرت في مجلة «الهدف» الناطقة بلسان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الى ان تكون هذه الاحداث حافزا لعودة العلاقات المقطوعة بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية.

واشار كل من رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية الشاعر اسعد الاسعد ورئيس مجلس نقابة الاطباء عبدالله صبري الى ضرورة انهاء هذه القطيعة.

واكد الاسعد ان «المصالحة ستكون افضل دعم للانتفاضة». ودعا الدول العربية الى «ممارسة» كل الضغوطات الممكنة لاقناع واشنطن بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني».

واعرب رئيس نقابة المهندسين الفلسطينيين المهندس ابراهيم الدقاق عن «دهشته» لغياب تظاهرات الدعم في الدول العربية للاهالي في الاراضي المحتلة مشيرا الى ان الاسرائيليين كانوا تظاهروا في تل ابيب ضد عمليات القمع.

حملة تضامن واسعة مع قطاع غزة

● تتمة من ص اول ●

عاما ـ من منطقة «النصيرات ـ غزة»): اصيب بجرح في الحاجب الايمن وكدمات في الظهر ● خضر عبد الله الجليس (٢٨ سنة من الشجاعية) ـ ضرب مبرح في القدمين ● محمد رجب (٢٣ سنة من منطقة «النصيرات» في غزة) ـ كدمات في الظهر والرأس والصدر والرجلين ● عبد سعيد (٢٢ سنة غزة) ـ كدمات في العين اليسرى والظهر والقدمين والرأس ● جلال محمد [illegible] (٢٨ سنة ـ غزة) ـ كدمات في الذراع اليمنى والكتف والفك واليد اليسرى ● اسماعيل محمود شحدة (٣٠ سنة من حي «النصيرات ـ غزة») ـ كدمات في كل انحاء الجسم.

كذلك تحاول سلطات الاحتلال، باصرار، منع ادخال اية مواد تموينية او خضراوات الى مخيم جباليا ومنع سكان المخيم من احضار اية مواد تموينية هذا علماً بأن دكاكين المخيم تخلو من اية مواد غذائية بسبب الحصار المستمر.

● اقامات اجبارية ●

وفرضت سلطات الاحتلال، امس الاول، الاقامة الاجبارية على خمس شخصيات وطنية من غزة هم د. حيدر عبد الشافي، رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني، والمحامي فايز ابو رحمة ود. زكريا الآغا والمحامي خالد القدرة والدكتور احمد اليازجي.

وحظرت عليهم، ايضا، تسلم اية مواد طبية او تموينية او توزيعها على مخيمات اللاجئين. ومن جهة ثانية اصدرت سلطات الاحتلال اوامرها الى الجنود بمنع اي مصاب من الضرب من التوجه للعلاج الى اية جهة كانت. ويرى الاهالي ان حملة الاعتداء بالضرب، التي تتسع يوما بعد يوم، تستهدف كما يبدو تركيع الاهالي وتمهيد الارضية لخلق بدائل سياسية هزيلة وتمرير مخطط الحكم الذاتي. لكن الاهالي يجمعون ان هناك حلا واحدا ووحيدا يرضون به وهو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف.

● تقدير كبير لدعوة الجبهة ●

هذا ولاقت دعوة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة لدعم سكان القطاع وخصوصا سكان المخيمات، تموينيا تقديرا كبيرا لدى اهالي القطاع. ويفيد مراسلنا ان الاهالي في قطاع غزة يحيون الجبهة على وقفتها «الشجاعة والنبيلة».

● هدم منازل في جباليا ●

وتعرض مخيم جباليا، ايضا، لهدم العديد من منازله (مثلما حدث في مخيم الشبورة) بواسطة الجرافات التي تمر في زقاقات ضيقة فتهدم ما تجدها من منازل.

نداء المنظمات السوفييتية الى شعب اسرائيل :

هل القيـادة الاسرائيلية غير مؤهلة، حقا، لتتعلم من التاريخ؟!

● تقدير سوفييتي خاص لاضراب «يوم السلام» ولمظاهرات «السلام الآن» و«كفى للاحتلال» وموقف رجال الفكر والثقافة في اسرائيل ●

● موسكو ـ لمراسلنا، ليون زهافي ـ توجهت سبع منظمات شعبية سوفييتية، أمس الاول (الجمعة)، وهي اتحاد المنظمات لعلاقات الصداقة والثقافة مع الدول الأجنبية ولجنة السلام ولجنة التضامن مع دول آسيا وافريقيا ولجنة النساء ولجنة منظمات الشبيبة واتحاد الكتاب واتحاد الصحفيين، بنداء الى القوى الدمقراطية في اسرائيل جاء فيه: «مرة اخرى تسفك الدماء في الاراضي العربية المحتلة، مرة اخرى تموت وتجرح النساء والأطفال. ان حكومة اسرائيل تمارس سياسة «القبضة الحديدية» ضد الفلسطينيين وتحاول بواسطة قوة السلاح قمع تطلعاتهم الطبيعية للعيش بسلام على تراب وطنهم ولتحقيق حقوقهم، غير القابلة للجدل، في تقرير مصيرهم واقامة دولتهم.

«ان الرأي العام السوفييتي لا يمكنه الوقوف لامباليا، ازاء ما يحدث في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي القدس الشرقية. اننا نتوجه الى القوى الدمقراطية في اسرائيل بنداء: ارفعوا أصواتكم! أقنعوا السلطات بوقف أعمال القمع وللبحث عن طرق جماعية لوضع حلول سياسية يتفق عليها طرفا النزاع.

«اننا نعلم أن الرأي العام الاسرائيلي يشكل قوة لا تستطيع السلطات الاسرائيلية تجاهلها. ان النضال الجماهيري العنيد في اسرائيل ادى دورا مهما في الضغط على السلطات وموافقتها لاجراء تحقيق حول الجرائم في صبرا وشاتيلا واخراج الجيش الاسرائيلي من قسم من الأراضي اللبنانية المحتلة.

«ومعلوم في الاتحاد السوفييتي ان عددا غير قليل من الاسرائيليين يرفع صوته منددا بسياسة «اليد الحديدية» وضد القمع والابعاد والاعتقالات الجماعية في الاراضي المحتلة.

«ان الرأي العام السوفييتي يثمن عاليا موقف كل اولئك الذين شاركوا في المظاهرات والاعتصامات التي نظمتها حركة «سلام الآن» وحركة «كفى للاحتلال» ومن اجل سلام اسرائيلي ـ فلسطيني» في تل أبيب والقدس ويثمن ايضا، موقف رجال الفكر والثقافة في اسرائيل الذين أعربوا عن معارضتهم لقرارات طرد الفلسطينيين من وطنهم، ويقدر أحداث «يوم السلام» في ٢١ ديسمبر الماضي ويحيي مظاهرات الطلاب بالقرب من بيت رئيس الحكومة، بتسحاق شمير في القدس التي قمعها رجال الشرطة.

«وانا نعرب عن تضامننا مع عوفير كسيف، الذي فضل السجن العسكري على الخدمة في الاراضي المحتلة ومع جنود وضباط الاحتياط الـ ١٦٠ الذين وقعوا على مذكرة «يوجد حد» وأعلنوا من خلالها رفضهم للخدمة خارج الخط الأخضر. ونرسل بتحياتنا التضامنية الى تشالز لنتشنر أحد الطلاب الثانويين اليهود الـ ٦٦ الذين أعلنوا عن رفضهم الخدمة في الأراضي المحتلة والذي صدر الحكم بسجنه لمدة ٢٨ يوما في سجن عسكري.

«وانا نحيي الذين يطالبون في اسرائيل بوضع حد للاحتلال ويدعون الى الجلوس حول طاولة المفاوضات تحت رعاية دولية باشتراك الممثلين الشرعيين للشعب الفلسطيني.

«على القيادة الاسرائيلية أن تعي استحالة اي حل عسكري للقضية الفلسطينية. وهل هذه القيادة غير مؤهلة حقا للتعلم من التاريخ ؟ هل تعتقد حقا أنها تستطيع، بواسطة «القبضة الحديدية» اجبار شعب بأكمله على التنازل حقوقه الوطنية الأساسية، وعلى حقه بتقرير مصيره بنفسه ؟

«لقد أعلن في اسرائيل أن السنة الحالية هي سنة احياء ذكرى «ليلة تحطيم زجاج الواجهات» (ليلة التاسع من نوفمبر عام ١٩٣٨، التي نظم فيها النازيون في المانيا أعمال الشغب والنهب والسلب ضد يهود ألمانيا، حيث بدأوا بتحطيم واجهات المحلات التجارية التابعة لليهود ونوافذ بيوتهم ـ المحرر). ان الاسرائيليين لن ينسوا الجرائم التي نفذها النازيون بحق اليهود. ونحن من جانبنا نذكر ذلك ولن ننسى هذا الأمر الى الأبد. ولتكن شعاراتنا المشتركة ـ «منع تكراره» اي منع تكرار ابادة شعب، ومنع سفك دم ضحايا أبرياء. ان هذا الأمر ينطبق على كل الشعوب، على الشعب الاسرائيلي وعلى الشعب الفلسطيني على حد سواء.

«ان لدى السوفييت القناعة التامة بأن كل اسرائيلي مستقيم وكل من في قلبه اسماء اولئك الذين ابيدوا، سيقول «لا»! للسياسة العدوانية المعادية للعرب التي تنتهجها حكومة اسرائيل وسيعمل كل ما في وسعه لوضع حد، مرة والى الأبد، للارهاب ضد الشعب العربي الفلسطيني واحتلال أراضيه».

السوفييتيان غورديفا وغرينكوف يفوزان ببطولة اوروبا في الرقص على الجليد

● براغ ـ «و.ص.ف» ـ فاز السوفييتيان يكاتيرينا غوردييفا وسيرغي غرينكوف، في مباراة الزوجي المختلط لبطولة اوروبا في التزحلق الفني على الجليد (الرقص على الجليد) في براغ.

وتفوقا بالترتيب على مواطنيهما لاريسا زيليزنيوفا واوليغ ملكاروف، بطلي اوروبا الحاليين اللذين صنفا ثانيين والالمانيين الدمقراطيين بيغي شفارتس والكسندر كونيغ، اللذين صنفا ثالثين.

بسام الشكعة في «حدشوت»:

اسرائيل ملزمة، في نهاية المطاف، بالتحادث مع ممثلي الشعب الفلسطيني

● الفلسطينيون هم شعب موحد وم.ت.ف. هي ممثله الشرعي والوحيد ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت صحيفة «حدشوت»، يوم الخميس الماضي (١/١٤)، «مونولوجا» لرئيس بلدية نابلس المنتخب الذي عزلته سلطات الاحتلال، بسام الشكعة، حول الانتفاضة العارمة في المناطق المحتلة وحول الطريق لحل الازمة.

قال بسام الشكعة: «صحيح ان شمعون بيرس وأعضاء حزب العمل يتحدثون عن السلام لكن حديثهم هذا هو مجرد قضية تكتيكية فقط. بيرس واعضاء حزبه يريدون، عمليا، تصفية الوطنية الفلسطينية ويعملون، من أجل ذلك، على استقلال الاردن. انهم يتحدثون عن تسوية سلمية مع الاردن، عن محادثات مع الاردن وعن تسويات اخرى شتى لكن كل هذه الامور تستغل، في النهاية، ضد الفلسطينيين. وحقيقة اننا لم نسمع من شمعون بيرس، حتى الآن، عن استعداده للانسحاب من المناطق من اجل تسوية أيا كانت تثبت انه غير جدي.

«لا يمكن حل الوضع القائم اليوم في المناطق عن طريق مفاوضات بين الاردن واسرائيل فقط. وأي حل بين اسرائيل والاردن سيكون مثل السلام الذي جرى التوقيع عليه بين السادات وبيغن. بالضبط ـ سلام لا يمكن ان يدوم وقتا طويلا. اسرائيل ملزمة بالتحادث معنا، نحن الفلسطينيين. الخيار الاردني غاب عن العالم. نحن القدرون على تقرير مصيرنا. علينا فحص كل الظروف الموضوعية التي قد تنشأ ومساعدة انفسنا».

ومضى بسام الشكعة يقول: «اذا كان شمعون بيرس واسحاق رابين يقولان انهما لا يجدان في المناطق قادة يمكن التحادث معهم فربما من الاجدر بهما ان يعيدا الينا كل القادة الذين طردوهم حتى اليوم. وحين يقول بيرس انه ليست لنا اليوم قيادة فانني ملزم بتذكيره بأن اسرائيل هي التي عزلت، رشاد الشوا، انه شخص معروف باعتداله، وافق ان يقبل على نفسه اتفاقيات كامب ديفيد ويدعم الخيار الاردني وعلى الرغم من كل ذلك عزل من رئاسة بلدية غزة. اما القادة الآخرون فيطردون، على موجات، منذ ٢٠ عاما، منذ ١٩٦٧ وحتى الآن. كل قائد يطالب بالحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني جرى طرده. عن اية قيادة يفتشون في هذه الظروف؟ اذا كان بيرس ورابين يريدان التفاوض معنا فلنا قادتنا وممثلونا. م.ت.ف. تمثل كل الفلسطينيين والحل النهائي يمكن تحقيقه فقط بالمفاوضات مع قيادة الفلسطينيين الموحدة، ليس فقط هنا في المناطق».

ثم قال: «واذا كانت القيادة الاسرائيلية تؤمن، حقا، بان لا علاقة بين ما يحدث هنا وبين القيادة العالمية لـ م.ت.ف. فان المشكلة تكون اصعب. حكام اسرائيل اصبحوا عاجزين عن رؤية وفهم حقائق بسيطة يفهمها اي اعمى، اطرش واخرس. وبهذا فقدوا اية صلة مع الواقع وفقدوا القدرة على قيادة شعبهم. تخطيء حكومة اسرائيل عندما تعتقد بانه ليست هنالك قيادة في المناطق وبأن م.ت.ف. وعرفات فقدوا مركزهم وقيادتهم في المناطق. الفلسطينيون هم شعب موحد وم.ت.ف. ممثله. وليست الامم المتحدة هي الوحيدة التي اعترفت بذلك بل ان غالبية الشعب في اسرائيل تعترف بذلك. القيادة فقط هي التي تتجاهل هذه الحقيقة الهامة جداً».

وخلص الشكعة الى القول: «لا يمكن التكهن بما سيحدث في المستقبل بالضبط لكنني استطيع القول ماذا يجب، حسب رأيي، أن يحدث. للفلسطينيين ستكون دولة وسيحققون، في النهاية، حقهم بتقرير المصير. كيف سيتم ذلك، ليس واضحا الآن. اسرائيل تستخدم إجراءات ارهابية، وبدم بارد، ضد الفلسطينيين، تصادر الاراضي، تصادر موارد المياه وتفرض سيطرتها على كهربائنا. وعمليات الطرد ايضا لن تفيد. فعلى الرغم من القتل وضعنا اليوم افضل من وضعنا بالامس. الفلسطينيون يخطون قدما في حين ان حكومة اسرائيل تنسحب الى الوراء. لا اعرف متى تقوم الدولة الفلسطينية. ربما في ايامنا وربما في ايام اولادنا. هذا ليس الاهم بالنسبة لي. حتى بعد ان اموت تظل هذه القضية مسيطرة على روحي. هذه هي حريتي، هذا هو مستقبلي وحتى اذا لم اعش لأرى هذا. لكن هذه هي الحقيقة»!

اليوم :

انتخابات الرئاسة في هاييتي

● بورت اوبرنس ـ يتوجه المواطنون في هاييتي، صباح اليوم الاحد، الى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس الدولة من بين ١١ مرشحا.

وأفادت الانباء امس بأن السلطات في هاييتي عززت، بشكل كبير، من الاجراءات الامنية تحسبا لتكرار اعمال العنف التي وقعت في محاولة اجراء الانتخابات الاولى في (١٩٨٧/١١/٢٩) حيث سقط ٣٤ شخصا قتلى حينما كانوا يقفون في الطابور الى صناديق الاقتراع.

ومن جهة اخرى، ذكرت الانباء ان المحكمة العليا في هاييتي الغت ترشيح ستة ممن رشحوا أنفسهم للرئاسة وذلك بعد ان اتضح ان لهم علاقات مع الطاغية الاسبق جان كلود دوفالييه.

وفاة الرئيس التايواني شيانغ شينغ كيو

● تايبه ـ «و.ص.ف» ـ اعلن رسميا في تايوان ان الرئيس شيانغ شينغ كيو البالغ من العمر (٧٧) عاما توفي يوم الأربعاء الماضي وان نائب الرئيس، لي تنغ هوي، ادى فورا اليمين الدستورية خلفا له في منصبه.

واعلن رئيس الوزراء، يو كيو هوا، النبأ في اجتماع عاجل دعيت الى عقده اللجنة المركزية «للكومنتانغ» (الحزب الحاكم).

وقال المدير المساعد لمستشفى قدامى المحاربين، شيانغ بي نينغ، ان الرئيس نقل في اليوم نفسه، الى المستشفى بشكل عاجل اثر هبوط مفاجيء في ضغط الدم. واضاف ان الرئيس بدأ يتقيأ دما واغمي عليه ثم توفي.

● الفلسطينيون الاربعة المبعدون في احدى قواعد الجيش اللبناني في راشيا في الجنوب اللبناني في ليلة ابعادهم وطردهم من الوطن. ويظهر من اليمين الى اليسار: عثمان محمد خضر وجمال محمد جبارة وجبريل محمود الرجوب وبشير احمد خيري.

(صورة من و.ص.ف)

ردأ على «فلسفات» الاحتلال الاسرائيلي:

عرفات: الانتفاضة ليست نتيجة اليأس ولكنها تعبير عن ارادة وطنية وبرنامج سياسي

«الجيل الذي وُلد بعد الاحتلال ١٩٦٧ هو جيل الانتفاضة الذي لا يعترف بقيادة سوى قيادة م.ت.ف وليس الاردن او اي بلد عربي»

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اكد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، ان الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة «ليست نتيجة اليأس كما يريد الاسرائيليون ان يدفعوا الى الاعتقاد وانما تعبر عن ارادة وطنية تريد تطبيق برنامج سياسي».

وأكد عرفات في حديث نشرته صحيفة «لوموند» الفرنسية أمس الاول (الجمعة) ان هذا البرنامج السياسي يتضمن «حماية دولية من ـ قبل قوات الامم المتحدة والانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي المحتلة وعقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة».

وأضاف ان المؤتمر الدولي الذي سيشارك فيه «الاعضاء الخمسة الدائمون في مجلس الامن الدولي والاطراف المعنيون بمن فيهم منظمة التحرير الفلسطينية سيعتمد اساسا له قرارات الامم المتحدة ومن ضمنها القرارا ٢٤٢ وحق تقرير المصير».

وأكد عرفات في الحديث الذي أجري في بغداد ان الجيل الفلسطيني الجديد الذي يعبر عن غضبه منذ أكثر من شهر في الاراضي العربية المحتلة لا يعترف الا بقيادة واحدة هي منظمة التحرير الفلسطينية.

واشار عرفات ايضاً الى ان جيل الشباب هذا المولود بعد ١٩٦٧ والذي يمثل سبعين في المئة من سكان الاراضي المحتلة عاش تحت مظلة الثورة الفلسطينية، وهو لا يعترف الا بقيادة واحدة هي فقط منظمة التحرير الفلسطينية وليس الاردن ولا اي بلد عربي آخر.

ويرى عرفات ان الانتفاضة يجب ان تستمر بهدف تحقيق «انهاء الاحتلال الاسرائيلي واستعادة اراضينا وحقنا في تقرير المصير وانشاء دولة مستقلة».

وخلص عرفات الى القول: «ان الارتباك الذي يسود اسرائيل هو الدليل على فشل محاولتها السيطرة على هذه الانتفاضة واشارة الى الطريق المسدود الذي قادها اليه احتلالها».

التوصل الى إتفاق سوفييتي سويدي حول الحقوق الإقليمية في بحر البلطيق

● ستوكهولم ـ عن «راديو موسكو» ـ وقع الإتحاد السوفييتي والسويد، يوم الثلاثاء الاخير، على إتفاقية حول تحديد المياه الإقليمية لكل من السويد والاتحاد السوفييتي في بحر البلطيق. ووقع الإتفاقية عن الجانب السوفييتي نيكولاي ريجكوف ، رئيس الحكومة السوفييتية، الذي وصل الى السويد يوم الإثنين الماضي، في زيارة تستغرق (٤) أيام ، وعن الجانب السويدي إينغفار كارلسون، رئيس الوزراء السويدي.

وبموجب هذه الإتفاقية يحق للسويد ان تستثمر مساحة كبيرة من مياه بحر البلطيق لأغراضها الاقتصادية بشكل عام بما فيها التنقيب عن النفط وإصطياد الأسماك. أما الاتحاد السوفييتي فيحق له أن يمارس الأمر ذاته في المساحة المتبقية.

وكان الطرفان توصلا الى هذه الإتفاقية بعد (٤) ساعات من المباحثات في العاصمة السويدية، ستوكهولم.

وأعرب كارلسون في مأدبة العشاء التي أقامها في اليوم ذاته على شرف الضيف رئيس الحكومة السوفييتية، نيكولاي ريجكوف، عن إرتياحه لنتائج المباحثات وتوقيع الاتفاقية التي تستجيب لمصالح بلاده. وأضاف أن «بلدا صغيرا مثل السويد لأول مرة في التاريخ حقق مثل هذه النتائج المرضية له في نزاع مع دولة عظمى». وأكد «لقد إستطعنا ان نقطع شوطا بعيدا وأن نزيل الكثير من العقبات وخلاف الرأي في تسوية النزاع هذا».

وأعتبر رئيسا حكومتي الإتحاد السوفييتي والسويد الإتفاقية مثلا جريئا للتفكير الجديد الذي ينتهجه الاتحاد السوفييتي في سياسته الخارجية.

هذا ودعا رئيس الحكومة السوفييتية في كلمته ممثلي الدول الإسكندنافية الى المشاركة في مراقبة المناورات العسكرية السوفييتية التي ستجريها القوات السوفييتية خلال السنة الجارية مؤكدا أن هذا الأمر يعتبر خطوة من أجل تعزيز الثقة المتبادلة بين الاتحاد السوفييتي والدول الإسكندنافية.

ومن الجدير ذكره أن الاتحاد السوفييتي والسويد أجريا محادثات بشأن تحديد المياه الإقليمية في بحر البلطيق على فترات متقطعة منذ العام ١٩٦٩ خاصة حول منطقة مساحتها ٨٥٠٠ ميل مربع في بحر البلطيق الواقعة بين جزيرة غوتلاند السويدية وبين ساحل جمهورية لاتفيا السوفييتية.

المستشار القضائي لوزارة الخارجية الامريكية :

أمر اغلاق مكتب بعثة م.ت.ف. في الأمم المتحدة غير قانوني

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعلن المستشار القضائي لوزارة الخارجية الامريكية، ابراهام سوفير، ان اغلاق مكتب بعثة المراقبة التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة، والذي امر به الكونغرس الامريكي، يعد خرقا للقانون الدولي.

ففي حديث نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» في عددها يوم الاربعاء الماضي ذكر سوفير ان اغلاق مكتب بعثة المنظمة يمكن ان يؤدي الى اقامة دعوى ضد الولايات المتحدة امام محكمة العدل الدولية في لاهاي.

وكان الكونغرس الامريكي قد اعتمد في نهاية العام الماضي تعديلا يلزم الحكومة الامريكية باغلاق مكتب بعثة منظمة التحرير الفلسطينية الممثلة في الامم المتحدة منذ (١٣) سنة. وكانت السلطات الامريكية قد اغلقت في كانون الاول الماضي، مكتب الاعلام التابع للمنظمة في واشنطن.

واوضح سوفير ان الحكومة الامريكية ستبذل جهدها لاقناع الكونغرس بالعدول عن قراره قبل ان يوضع الحكم التشريعي المتعلق بمكتب البعثة موضع التنفيذ في اذار القادم. ولكنه لم يعط ايضاحات عن الطريقة التي ستتبعها الحكومة من اجل ذلك.

وصرح سوفير بقوله «نحن نعتبر ان الاتفاق الخاص بالمقر، المعقود بين الامم المتحدة والولايات المتحدة كبلد مضيف، كما هو مفسر ومطبق سينتهك بهذه الصورة».

واوضح المستشار القانوني ان «الولايات المتحدة لا تود ان تصبح طرفا في دعوى قضائية» او ان تعترض الجمعية العمومية للامم المتحدة على شرعية قراراتها فيما يتعلق بمهمتها كبلد مضيف».

وكان مسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية قد اعربوا عن خشيتهم من ان يؤدي سوء تفاهم بين الولايات المتحدة وبين الامم المتحدة حول هذا الموضوع الى اثارة انتقادات عنيفة من جانب الحكومات العربية، بل ومن جانب حلفاء مقربين من الولايات المتحدة ومن ان تولد حركة تأييد مع منظمة التحرير الفلسطينية في العالم.

كلمة الاتحاد

شعب غزة لن يركع ولن يجوع!

□ دخلت الانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية اسبوعها السادس. وهي تزداد، كل يوم، توهجا واشتعالا. ورغم الحصار الشرس المضروب حول المناطق المحتلة فان قصص البطولات تخترق كل الحواجز وتصل الى الرأي العام العالمي، يوميا، مثيرة اروع مشاعر التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني وكفاحه الباسل لكنس الاحتلال وانجاز الاستقلال الوطني.

ولكن هنالك جانبا آخر لهذه الاحداث العظيمة. ان الاحتلال يضرب حصارا عسكريا ـ اقتصاديا قاسيا حول المناطق المحتلة. وفي ظل عاصفة الانتفاضة، والاضراب المستمر، فان كل الاعمال متوقفة. والمواد التموينية والغذائية والادوية تتناقص بسرعة وتقترب من النفاد. وتشير الهيئات الوطنية في قطاع غزة الى ان آلاف العائلات تعيش بدون معيليها لأن اكثرية المعيلين في المعتقلات!!

وهكذا يبدو ان النصيحة التي قدمها اسحق رابين لزميله ارئيل شارون على مشارف بيروت المحاصرة ـ البطلة عام ١٩٨٢ «الحصار والمزيد من الحصار وتضييق الحصار وقطع الماء والتموين» ينفذها هو نفسه، الآن، في غزة هاشم وفي القطاع كله.

من هنا حاجتنا الماسة السريعة، واجبنا السريع، ان نترجم موقفنا الوطني والانساني، كما تجلى في اضرابنا الوطني العام، «يوم السلام» وفي اعمالنا الوطنية التضامنية المستمرة، الى حملة تبرعات واسعة وسريعة، بالمال والمؤن والمواد الغذائية والادوية. كما وقفنا مع الجولان البطل الشامخ، في اضرابه الشهير، هكذا سنقف، ومعنا الجولان ـ مع غزة الانتفاضة، مع قطاع الانتفاضة ومع شعبنا الصامد في المناطق المحتلة كلها.

* لتقم اللجان الشعبية لجمع التبرعات في كل مدينة وقرية!

* ليقدم كل اصحاب الشهامة الانسانية والنخوة الوطنية كل ما بامكانهم ان يقدموه وفورا!

شعب غزة العملاق يعلن: «الجوع ولا الركوع». ونحن نعلن: شعب غزة لن يجوع!!

(«الاتحاد»)

حدث قبل اربعين عاما

حيفا الحبيبة

(الحلقة السابعة)

● بقلم: جمال موسى ●

● من محرر الصفحة ـ ننشر، فيما يلي، الحلقة السابعة من سلسلة المقالات التاريخية الشيقة والمفيدة جدا لاجيالنا الحالية والصاعدة والمقبلة، هذه المقالات التي يخصنا بها الرفيق جمال موسى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير منطقة عكا الحزبية وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت. وكنا نشرنا الحلقات السابقة ايام ١١/١٦ و١٢/٩ و١٢/٢٠ و١٩٨٧/١٢/٢٣ و١/٣ و١٩٨٨/١/١٠.

سبق وذكرت انني كنت من اهالي حيفا، وكنت اسكن مع عائلتي في شارع ستانتسون في بناية «المطران الكبيرة». وكنت اعمل نجارا في معسكر الجيش البريطاني قرب بلدة الطيرة، وكنت رئيس لجنة العمال، وكان يعمل في المعسكر ما يزيد على خمسة الاف عامل وموظف من عرب ويهود، ولكن الاكثرية كانت من العمال العرب، وكنا نسافر من حيفا الى المعسكر بقطار من العربات الشاحنة.

والان: وبعد اعلان قرار هيئة الامم القاضي باقامة الدولتين في فلسطين، تزايد، بل اشتد نشاط المنظمات المسلحة الصهيونية واتسعت اعمالها العدوانية الدموية ضد المواطنين العرب. واخذوا يحتلون المراكز الرئيسية والاستراتيجية في حيفا وخاصة القسم الاعلى منها الذي يشرف على المدينة القديمة التي كانت تشمل السوق الرئيسي والاحياء العربية المكتظة بالسكان، وكذلك اخذت هذه المنظمات تلتف حول الاحياء العربية المكتظة مثل وادي الصليب، والحي العربي الكبير المحيط بجسر وادي رشميا، ويمتد شرقا الى حي نفيه شأنان وكذلك الاحياء الغربية من المدينة التي كانت تمتد حتى «محطة الكرمل» المحاذية لمستشفى «رمبام» اليوم. يضاف الى هذه الاحياء حي وادي النسناس وشارع عباس، والحي الغربي كلها ـ وادي الجمال ـ المحاذي «لمقام الخضر». وكان من الواضح ان هذا الالتفاف يعتمد على خطة عسكرية مرسومة مسبقا وتستهدف تصفية هذه الاحياء، وتستهدف في النهاية تشريد المواطنين العرب كلياً من مدينتهم، لتبقى حيفا يهودية صافية، وكان عدد المواطنين العرب في حيفا حينئذ يتراوح ما بين (٧٠ ـ ٩٠) الف نسمة.

وفي الليالي كانت المنظمات العسكرية الصهيونية تقذف الاحياء العربية «بالبراميل» المحشوة بالمتفجرات، فتهدم الابنية وتقتل الناس.

ولم تتورع هذه المنظمات عن نسف محطة القطارات الرئيسية «الشرقية» في وضح النهار، وهي مكتظة بالمسافرين والمارة، وكانت الخسائر جسيمة.

ومن افظع الجرائم التي ارتكبتها هذه المنظمات الهجوم الليلي على حي «حواسة» الذي اقامه فقراء العمال العرب على هضبة ما بين حيفا وبلدة «بلد الشيخ»، فوق الطريق الى الناصرة، وكان هذا الحي المكتظ بالعائلات الفقيرة، مجرد اكواخ من الصفائح التنكية. وفي هذا مسحت المنظمات العسكرية الصهيونية هذا الحي ومن فيه من الارواح حتى النهاية.

والجريمة الكبرى الثانية كانت قيام هذه المنظمات العسكرية بالقاء القنابل والمتفجرات على العمال العرب الذين تجمعوا بالمئات على ابواب مصانع تكرير البترول، وفتكت بالعشرات منهم بين قتلى وجرحى، وفي الحال كان رد الفعل الفظيع وقوع الاشتباك الدموي الرهيب ما بين العمال العرب واليهود الذين عملوا وعاشوا في هذا المصنع سنوات عديدة على احسن ما يكون من العلاقات، وكانوا منظمين في نقابة واحدة دون اية تفرقة، وقد زعزعت هذه الجريمة التي وقعت خارج وداخل مصانع التكرير المجتمع العربي واليهودي بأسره خاصة في حيفا والشمال، واخص بالذكر الحركة العمالية التي افجعها قتل العامل لأخيه العامل لأنه يهودي او عربي. وقد اثارت هذه الجريمة المفجعة الذعر والفزع بين عمال حيفا في مصانعهم ومشاغلهم المختلطة والمتعددة، وخاصة في معسكرات الجيش البريطاني.

وفي صبيحة احد الايام جرت محاولة لنسف القطار الذي ينقلنا نحن العمال العرب الى معسكرات الطيرة والعزيزية، وهو مشحون بالاف العمال.

وكان مكان محاولة النسف هذه مقابل حي «بيت غليم» في غرب حيفا. ونزلنا من القطار وسرنا في مظاهرة صاخبة حتى مقر جمعية العمال في شرق المدينة، وطالبنا بحماية قطارات العمال، وتأمين سلامتهم، في الوصول الى المعسكرات والعودة منها. وفي اليوم التالي اعلنا الاضراب في المعسكر وتظاهرنا داخله وارغمنا قيادة المعسكر ان تتعهد بتأمين سلامة العمال.

ولكن لم نكتف بهذا فقمت انا ولجنة العمال العرب بالاتصال باخواننا العمال اليهود واتفقنا سوية على قيام عمال عرب بتفتيش العمال اليهود عند دخول المعسكر، وبالمقابل يقوم عمال يهود بتفتيش العمال العرب. وكان الهدف من وراء هذا ابعاد الشكوك المتبادلة، وخلق ثقة متبادلة، وتوجيه اصبع الاتهام الى الضباط البريطانيين في حالة وقوع حادثة انفجار لان المعسكر مليء بالاسلحة. واستطيع ان اقول بكل ثقة وتأكيد بأن هذا التوجه الاخوي خلق مناخا جديداً من الاستقرار والاطمئنان ما بين العمال العرب واليهود.

واستطيع ان اقول بكل اعتزاز بأننا نحن الشيوعيين بذلنا كل الجهود ضد العداء ما بين العمال العرب واليهود، وخلق علاقات سليمة واخوية، ومنع سفك الدماء العربية واليهودية وذلك من منطلق مبادئنا الطبقية والاممية، ومن منطلق ان العدو الرئيسي هو الاستعمار والقوى الرجعية والقيادة الصهيونية، وبذلك خرقنا شعبنا وقضيتنا الوطنية على الطريق القويم والصحيح.

ولكن في الاشهر الاولى من سنة ١٩٤٨ اشتدت هجمات القوات المسلحة الصهيونية على الاحياء العربية وعلى طرق مواصلاتهم واخذت تحتل موقعا بعد اخر، وذلك تحت سمع وبصر الجيش البريطاني وبمساندة مكشوفة من دوائر حكومة الانتداب البريطانية. واصبح السفر ما بين حيفا وعكا وما بين حيفا والناصرة صعبا. واضطر المواطنون العرب الى الانتقال من حيفا الى عكا عن طريق الزوارق من الشاطىء الشرقي ومع كل هذا قتل وجرح العديد منهم برصاص القناصة من المنظمات العسكرية الصهيونية الذين اقاموا المتاريس في اعلى البنايات التي تقع في «الهدار» التي تشرف على الشاطىء، وكامل الاحياء العربية.

وهكذا انخفض عدد السكان العرب في حيفا بحوالي النصف فبقي منهم حوالي (٤٠) الف نسمة واصبحت القضية الاساسية هي قضية الدفاع عن بقاء المواطنين العرب في مدينتهم حيفا وهذا ما اخذ يشغل عصبة التحرر الوطني، والقوى الوطنية والشعبية واصحاب المتاجر والحوانيت والحرف الخ. وشكلت في المدينة «لجنة قومية» مثل العصبة فيها الرفيق اميل توما، واخذنا نعمل على تنظيم لجان احياء، للدفاع عن الاحياء من جهة ومن جهة اخرى للحيلولة دون وقوع اشتباكات يهودية ـ عربية في الاحياء المختلطة. وبالفعل اشتركت انا وغيري في مناوبات الحراسة لهذه الاحياء مستعملين ما نوفر. ولكن مع اقتراب (١٥) ايار كانت تزداد عنفا اعمال المنظمات العسكرية الصهيونية في تقتيل وتشريد المواطنين العرب.

وفي التاسع من نيسان ارتكبت المنظمات العسكرية الصهيونية الجريمة الرهيبة في قرية «دير ياسين»، التي زعزعت الشعب الفلسطيني بأسره واستهدفت القيادة الصهيونية ان تكون هذه المذبحة نموذجاً سترتكبه ضد القرى والمدن العربية.

● احتلال حيفا في ٢٢ نيسان

وجاء دور حيفا، وتظمت القيادة الصهيونية البنغوريونية تشريد العرب من حيفا، فتعاظمت هجمات قواتها المسلحة على الاحياء العربية، واخذت تحتل المواقع الاساسية بما فيها الدوائر الحكومية وخرجت القوات البريطانية من المدينة كليا، باستثناء شارع الملوك المحاذي للميناء وخطوط السكك الحديدية، بمعنى ان هذا الشارع هو «الحدود» ما بين قوات بن غوريون والقوات البريطانية، وحانت ساعة الصفر.

ففي مساء ٢٢ نيسان شنت كامل القوات البنغوريونية والصهيونية هجوما عاما وشاملا على جميع الاحياء العربية، واخذت تحتل هذه الاحياء، شارعا بعد اخر وبناية بعد اخرى، وكانت ترفع اعلامها على كل مكان كانت تحتله.

ولم يبق امام المواطنين العرب العزل سوى اللجوء الى الكنائس والجوامع في المدينة القديمة وجاء دور شارع ستانتون الذي اسكن في احد بناياته. وانهمر علينا الرصاص كالمطر، واطلقت القنابل من المدافع الصغيرة ولم يبق امامي انا وعائلتي الا ان نترك البيت كما هو، وان نخرج الى كنيسة الروم الارثوذكس المجاورة التي اكتظت بالعرب.

وبأم عيني شاهدت الحفاة وانصاف العراة، الذين خرجوا بملابس النوم، وامهات حملن الواحدة «المخدة» بدل الطفل الخ.

وفي الحال اخذت القوات البريطانية تنقلنا رأسا الى الميناء، واصعدتنا الى ظهر سفنها الحربية الشاحنة ـ الامر الذي يشير الى تخطيط سابق ما بين الجيش البريطاني وقوات بن غوريون ـ ولم نستيقظ من غيبوبة التشريد الهمجية هذه الا عندما قذفت بنا السفن البريطانية الى شاطىء ميناء عكا. وبقيت الثروة الشخصية والعائلية والتجارية والاقتصادية والابنية والبيوت الخاصة لحوالي (٤٠) الف مواطن عربي حيفاوي، في حيفا، عاثت فيها ايدي السلب والمصادرة كما شاءت. واما نحن فأصبحنا شتاتا ضياعا، هيهات من يأوينا او يقينا.

وبعد ايام تسللت الى حيفا، ووجدت ان المدينة مغلقة بأيدي القوات العسكرية البنغوريونية، واضطررت الى ان ابيت ليلتي في الشارع العام مقابل بوابة الميناء الشرقية لأن هذا الشارع بقي بيد القوات البريطانية. وفي الصباح تسللت الى حي وادي النسناس الذي بقي فيه حوالي ثلاثة الاف مواطن عربي. وبمساعدة بعض رفاقنا اليهود، ذهبت الى بيتي واخرجت منه ما امكنني من ملابس وبعض الامتعة، ولم ذهبت الى مقر العصبة ـ نادي الموازنة اليوم ـ وكان يرافقني رفيقان او ثلاثة ممن بقوا في المدينة. واخذت معظم الوثائق والكتب وفي هذه الاثناء دخل علينا في المقر وفد من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وعلى رأسهم كما اذكر الياهو غوجانسكي اب الرفيق يورام، وسلمناهم النادي، وفارقت حيفا مرة اخرى في سيارة شاحنة للرفيق جريس ابو العسل من الناصرة ونقلنا انا وما استعدته من سقط المتاع الى الناصرة ثم نقلنا الى قرية البعينة حيث استقرت عائلتي.

يوميات «محرض» من معتقلي الانتفاضة

● سجل اللقاء: نسيم ابو خيط ●

● المكان: مدينة قلقيلية. والزمان: مساء يوم الاربعاء ١/١٣، وبالتحديد بعد ان اختفت الشمس وراء بيارات المدينة المنهوبة، وصار يتعين على المسافر ايقاد مصابيح السيارة. للوهلة الاولى، يبدو لقادم الى المدينة من الشمال ان كل شيء على ما يرام، فمحطتا البنزين تشعان بالاضواء على يمين الشارع. لكن، ما ان تتجاوزهما حتى تصطدم مباشرة برهط من العساكر على باب الشارع الرئيسي المظلم، الخاوي من الناس، ما خلا الجنود الذين يروحون ويجيئون، وهم مثقلين بالسلاح والعتاد.

يوقفك الجندي باشارة من مصباحه اليدوي. يسلط الضوء على «فرشة» السيارة، ويفسح لك الطريق باشارة اخرى من مصباحه. تواصل السير في الشارع «المهجور» المحتل حتى منتصفه ثم تنعطف شمالا الى شارع فرعي، وسرعان ما تجد جمهرة من الشباب تنتشر هنا وهناك في مداخل الشوارع الجانبية. يتفرسون فيك ويفيسونك، طولا وعرضا بعيون تشع بالتحفز... وقيل لي ان الجيش حاول اجبار اصحاب المحال التجارية على فتح محالهم لكن الشباب طلبوا التقيد بالاضراب. وهكذا جرت عملية شد حبل: الجيش يفتح والشباب تقفل الى ان اسفرت عن وقوع اشتباك بين الطرفين بعد ساعات الظهر. وبعد ان امطرت الجهات بالحجارة اعلن الجيش عن فرض منع التجول في الشارع الرئيسي.

● قصة اعتقال ●

وكله ثقة واعتزاز، واخذ يروي قصة اعتقاله بلا مقدمات، بلا رتوش، قال:

كان ذلك يوم الاثنين ٨٧/١٢/٢١، قرابة منتصف الليل. خبط ثقيل على الباب وجلبة غير عادية.

ـ من هناك؟ صحت من الداخل.

ـ جنود وشرطة.. افتح الباب.

فتحت الباب وسألت: ماذا تريدون. فقالوا زيارة ! ثم لم يلبثوا ان قالوا بأنهم جاءوا لاعتقالي. طلبت امر الاعتقال، فتضاحكوا.

● في سجن عتليت ●

عندما هبط الليل الثاني جاءوا بحافلة باص محملة بحوالي ٣٠ معتقلا من سجن طولكرم، كان معظمهم من الفتيان والمحتجزين على ذمة التحقيق.. اركبونا في الحافلة ومعنا اربعة من الجنود، وعلمنا انهم يسوقونا الى سجن عتليت.

وهناك ادخلونا الى السجن جرا (كانوا يربطونا كل زوج بسلسلة واحدة)، وجمعونا في قاووش واحد واجبرونا على الركوع على ركبنا وشبك ايدينا فوق رؤوسنا. ثم ذكرونا بأننا في سجن عسكري وانه يتعين على كل واحد منا، حين ينادي المنادي باسمه ان يقول: «حاضر يا افندي» ! ثم بدأت العملية التجريبية: «اتسمعون ؟» فنقول: «حاضر يا افندي» ! وظللنا راكعين الى ان تخدرت ارجلنا تماما. ثم نقلونا الى غرفة واسعة فيها مكاتب وعدد من الجنود: جندي يسجل الاسماء والتفاصيل الشخصية واخر يأخذ (الامانات) ويسجل فيها اخباره.. وفي غرفة اخرى شلحونا ملابسنا والبسونا لباس السجن بعد ان مررونا امام شخص مكمم يسمى طبيب يحمل جهازا يرشنا بالمواد المبيدة للحشرات.. ومن هناك الى غرفة اخرى اقعدونا فيها ووجوهنا الى الحائط. وبقينا على هذه الحال فترة طويلة.

بتنا تلك الليلة ـ وهي الثالثة ـ على الطوى، الى ان دق جرس السجن في الصباح.

ثم نقلوني الى زنزانة فيها ثلاثة معتقلين اخرين. وبعدها نقلونا الى زنزانة اكبر ووضعوا داخلها جردلا بدل المراحاض. وابقونا ٤ ايام متتالية ونحن نبول في الجردل ونقضي حاجاتنا كيفما اتفق، فاصبحت تفوح من زنزانتنا روائح كريهة، بحيث كان السجانون يأتون الينا مكممين..

ثم نقلونا الى قاووش كبير، كنا فيه ٦٢ معتقلا. وفي الليلة الاولى، اخرجونا من القاووش الى الساحة، حيث البرد القارص، وامرونا بالاصطفاف ووضع ايدينا خلف رؤوسنا وصاروا ينادون علينا واحدا واحدا، على ان يجيب كل منا بالعبارة المحببة اليهم وهي: حاضر يا افندي، وعلى هذا يتلقى شتيمة ملائمة من احد الجنود.

● .. ومع ذلك فالحديث ذو شجون ! ●

في الليلة التالية نقلونا، مع غطائنا الى قسم الخيام من السجن، وقد جرونا جرا كما تجر السلسلة: اذ ان كل واحد منا كان يحمل متاعه ويمسك بسترة الثاني. وسرنا على هذا الحال الى ان وصلنا الخيام على بعد ٢٠٠ متر تقريبا.

والخيام مفروشة بشبكات خشبية. ويزج في كل خيمة ٣٠ معتقلا، يختارون من بينهم «شاويشا» يجيد اللغة العبرية. ونظام «الخيمة» يفرض على المعتقل انزال جوانب الخيمة من الساعة العاشرة ليلا ومن يخرج منها «سيتزلف رأسه دماء» كما قال لهم الحارس.

وهناك، في الخيام منعونا من الذهاب الى المرحاض لمدة ٤ ايام كنا خلالها نقضي حاجتنا على السياج او بين الخيام. ولم يفك ازمتنا سوى خبر زيارة ممثلي الصليب الاحمر.

في الخيام وجدنا انفسنا قرابة ٤٠٠ معتقل، اكثر من نصف هذا العدد جيء بهم من قطاع غزة. وهكذا تسنى لنا تبادل الحديث عن الاوضاع، عن التفاصيل التي لا تذكرها الاخبار الرسمية.

كان معنا في الخيام معتقل من غزة يسمونه «المجنون»، كانت حرفته بيع الادوات المنزلية في سيارة يتنقل بها من حي لحي وهو ينادي على بضاعة بمكبر الصوت.

.. وعن حادث اعتقال احد الفتيان من قلقيلية ونقله بالسيارة العسكرية التي اصطدمت في الشارع الرئيسي بوابل من الحجارة اجبرتها على التوقف وخروج افراد الجنود منها لملاحقة راجمي الحجارة.

.. وعن حادث وقع في قلقيلية ايضا، عندما رجم الفتيان موكب وزير الحربية، رابين ـ ترجل بعض مرافقي الوزير من سياراتهم ولاحقوا الفتيان وامسكوا بواحد منهم وانهالوا عليه بالضرب الوحشي ووضعوه في جيب (بغاج) السيارة كأنه كيس طحين مع ان عمره لم يتجاوز الـ ١٣ عاما، لكن الصبي انكر «التهمة» جملة وتفصيلاً فأطلقوا سراحه.

ويجمل محدثي يومياته على النحو التالي:

«كان اعتقالنا على اثر خروج مظاهرة شارك فيها اكثر من ١٠٠٠ متظاهر ومتظاهرة، جرت بعد صلاة الظهر، يوم الاثنين ١٢/٢١ من المسجد القديم نحو المقبرة، وهي تردد الهتافات بسقوط المؤامرات وتندد بأعمال القمع، وبعد عودة المتظاهرين من المقبرة اغلقوا الشارع الرئيسي بالمتاريس. وفي منطقة محطة البنزين اطلق الجنود الرصاص وقنابل الغاز على المتظاهرين.

وكانت هذه المظاهرة فاتحة عهد الاضرابات المتواصلة في المدينة. وقد اعقب هذه المظاهرة، بعد اعتقالنا، وفي اثناء الايام الـ ١٨ التي قضيناها في المعتقل، ٣ مظاهرات نسائية اشتبكن خلالها مع الجيش واصيب عدد منهن.

● غزة يوم ٨٨/١/٩ وكل يوم ● (صورة من «ص.ف»)

عن الولد غير الناضج واشياء صغيرة كبيرة..!

اللخمة قائمة ولم تقعد بعد في اوساط حكام اسرائيل والتي جاءت في اعقاب الانتفاضة المثيرة. فمن قائل انها سحابة صيف ـ ويقينا انه يعتقد غير ذلك ـ ومن قائل انها تحدٍ لم نكن نتوقعه، ومن قائل انها «فاجأتنا». ومن قائل اننا سنستمر في الاستيطان لنعلم العرب ! ولكن الجميع في حكومة الرأسين ـ التي يبدو ان لها في هذه الايام رأسا واحدا ـ شمير ـ متفقون على تشديد القبضة الحديدية والاستمرار في القمع والقتل لافرق بين معراخ وليكود. فالسياسة المطبقة الآن هي سياسة ليكودية «على الحلو» مع انها ترتدي سروالا ليكوديا «ازرق» وقميصا معراخيا «ابيض» ـ كحول لبان ـ الشعار القومي للطرفين.

والسيد بيرس «المعتدل جدا» والذي تشير كل القرائن الى انه لم يسبر غور الانتفاضة ولم يفقه معناها بعد ـ ما زال ملتصقا بأمرين مهربين كاهتراء الافكار الصهيونية، وهما: حكومة الاجماع القومي والملك حسين، وطبعا باجراءات زميله رابين الاجرامية في المناطق المحتلة. اما لماذا لا تشير الى شمير ولاءاته فذلك لامر بسيط بساطة مطلب الشعب الفلسطيني في التحرر من الاحتلال واقامة دولته المستقلة. فشمير على مايبدو حالة ميئوس منها. اما بيرس فان هناك ظلالا من الاوهام ما تزال تراود البعض فيه رغم موقفه وحزبه من الانتفاضة ومن الحلول المطروحة على الساحة الدولية.

واصرار المعراخ ـ او على الاقل اصحاب الكلمة الاخيرة في سياسته ـ على البقاء في الحكومة يشير الى اصراره ايضا على الاستمرار في النهج المدمر اياه رغم طوفان الاستنكار والشجب والاحتجاج من مختلف انحاء الدنيا ضد سياسة حكومة اسرائيل التي يشغل بيرس وزير خارجيتها ورابين وزير دفاعها. وهو ـ بيرس ـ يصم اذنيه عن كثرة من الاشياء التي تبدو صغيرة دون ان يدري ان كل الاشياء الكبيرة تتألف من الاشياء الصغيرة.

ومن هذه الامور الصغيرة مثلا: الاحتفال السنوي بذكرى الزعيم الزنجي المغدور مارتن لوثر كنغ الذي اقيم في السفارة الاسرائيلية في واشنطن وتحول الى اجتماع احتجاجي عارم ضد ممارسات الحكومة الاسرائيلية في المناطق المحتلة وتضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني وقاطع الاحتفال المذكور عشرات المدعوين وبينهم رئيس بلدية واشنطن «على همشمار ٨٨/١/١٣». وكان اغرب ما في الاحتفال المذكور ما جاء في كلمة السفير الاسرائيلي في واشنطن بالمناسبة، اذ اشاد بنضال المرحوم لوثر كينغ الذي لم يكل من اجل الحرية والعدالة. يا لسخرية القدر..! وهذا هو السياسي الايطالي ماريو كابانا يعلن انه يضرب عن الطعام تضامنا مع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. وقال كابانا ـ زعيم الحزب الدمقراطي البروليتاري سابقا ـ في بيان نشره، انه يضرب عن الطعام احتجاجا على مقتل ٣٥ فلسطينيا في المناطق المحتلة، وجاء في بيانه: «انه اذا كان لاسرائيل الحق في القيام كدولة عادلة، فان للفلسطينيين الحق ايضا في العيش في دولة لهم. وان المشكلة في الشرق الاوسط ليست في وجود شعب واحد اكثر من اللازم بل لان هناك دولة اقل من اللازم» «هارتس ٨٨/١/١٣».

غني عن البيان ان السياسة التوسعية العنصرية لحكام اسرائيل في المناطق المحتلة، هي السياسة نفسها التي اصطلت بنارها نحن هنا منذ قيام اسرائيل وما نزال. والتي توقظ احيانا، بعض الضمائر الاسرائيلية فتقول للسلطة كفى!. وكان لاطلاق سراح المستوطن الذي اطلق النار على فتى في بيتين في الضفة المحتلة وارداه قتيلا، بعض الصدى في الرأي العام الاسرائيلي الذي انتقد هذا التصرف الاخرق. الا ان اكثر ما يثير القلق في اطلاق سراح القاتل المذكور هو تدخل رئيس الوزراء شمير بنفسه في اطلاق سراحه بعد ساعات قليلة من احتجازه. والاغرب من هذا ان لا يتفوه اي من السياسيين بكلمة احتجاج واحدة، ولكنهم جميعا يتشدقون ليل نهار بالدمقراطية والانسانية، ويتصورون بخيالهم المريض وخمتهم المروعة، انهم مع ذلك يستطيعون الضحك على دقون شعبنا مثل ذلك الضابط الذي قال لعدد من وجهاء الضفة بالامس من التلفزيون الاسرائيلي وبصفاقة لا يمكن وصفها: لقد اتينا بالجيش وحرس الحدود لحمايتكم ولحماية التجار.

قالت السيدة فيوليت رزق، مواطنة عربية من بئر السبع. لقد طردوا ابني اشرف (٣سنوات) من روضة الاطفال لا لشيء الا لانه عربي. وقالت مربية الروضة. طردته لان الولد غير ناضج..! ان غير الناضج ليس الولد اشرف بل سياسة حكام اسرائيل بشميرها وبيرسها ورابينها. ولقد ان الأوان لان تخترق رأس سياسة حكام اسرائيل الحكمة القائلة: لا بد مما ليس منه بد.

● محمود أبو شنب ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتاوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤ مراسلات ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس ـ عمارة الزهرة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا ـ ساحة ترجى، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف ٠٥/٢٦١٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨

■ الطابع مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

الجديد في العلم والطب

كشف طبي لمعالجة امراض المعدة

● قالت مجلة «دير شبيغل» الالمانية، ان اخصائيين استراليين تمكنا من اكتشاف طبي، قد يصبح فتحا جديداً في عالم الطب، وخاصة امراض المعدة. واثبتت التجارب التي اجراها خبير امراض المعدة والامعاء البروفسور رودولف اوتيفيان، صحة النظرية الاسترالية بأن البكتيريا التي اطلق عليها اسم «كمايلو بكتربيلوري» هي سبب القرحة في المعدة والامعاء، والتهابات الغشاء المخاطي للمعدة.

وقد تجاهل الخبراء، طيلة سنوات اكتشاف البروفسور بري مارشال ومساعده، الذي يقلب رأساً على عقب جميع النظريات السابقة عن التهابات الغشاء المخاطي للمعدة ونشوء القرحة.

وكان الرأي السائد، ان السبب الرئيسي في هذه الامراض هو التدخين، او القهوة، او الكحول، او العصبية او الحبوب المهدئة، او تلك المضادة للروماتيزم. ويعتقد الاطباء بأن احماض المعدة التي تفرزها غدد خاصة وكميات تصل الى ثلاث لترات يومياً، قادرة على اذابة مسامير الحديد ولن تعجز عن اهلاك البكتيريا.

وعزا الاخصائيون نشوء القرحة الى فائض الاحماض في المعدة.

أصغر جهاز لتخطيط القلب

● توصلت احدى الشركات الالمانية المتخصصة الى ابتكار جهاز جديد وصغير، لتخطيط القلب بالرسم الكهربائي. لا يزيد وزنه عن كيلوغرام واحد. ورغم ضآلة حجم ووزن هذا الجهاز، فهو يقوم بعمل الاجهزة الكبيرة.

ويقوم الجهاز الجديد بعمل مخططات كهربائية للقلب، ويحللها بكل المعلومات الواردة اليه من ١٢ اتجاها، وهو لا يحتاج الى ورق لطبع المخططات، بل تظهر الرسوم التخطيطية على لوحة خاصة من الكريستال السائل، وتعطي النتائج بعد ثوان من بدء الفحص.

والجهاز مزود بجهاز كمبيوتر صغير، يستطيع اختزان ٢٠ تخطيطاً لمدة ١٠ ثوان، بالاضافة الى تسجيل اسم المريض، وسنه ورقم ملفه العلاجي.

ويمكن تزويد الجهاز بوحدة طباعة، للحصول على معلومات مطبوعة والاحتفاظ بها في ملف المريض.

اكتشاف مضاد حيوي جديد ضد الفيروسات والسرطان

● تمكن الباحث الامريكي مايكل زارسلوف، مسؤول قسم الامراض الوراثية بالمعهد القومي الصحي بواشنطن، من اكتشاف مضاد حيوي طبيعي، وذلك على اثر سلسلة من التجارب التي اجراها على مجموعة من الضفادع الافريقية ذات المخالب.

وقد لاحظ زارسلوف ان هذا النوع من الضفادع الافريقية «كسينوباس لايفيس»، يعطي نتائج ايجابية وسريعة بعد اجراء العمليات عليه في المعمل، ثم وضعه في وسط ملائم ومياه مشبعة بالميكروبات والبكتيريا.

وبعد عدة اشهر من الابحاث التي اجراها الباحث، تبين له ان هذا النوع من الضفادع، يفرز نوعا من الترياق القوي، وانه من الممكن استخلاص مجموعة جديدة من المضادات الحيوية منه يطلق عليها اسم «درقيات».

ويرى زارسلوف ان هذه المضادات الحيوية الدرقية، بامكانها القضاء على مجموعة كبيرة من انواع البكتيريا الاخرى والفطريات والطفيليات، كما انه من الممكن استغلالها ضد بعض الفيروسات وأنواع السرطان.

اية علاقة بين سرطان اللسان ومضغ التبغ

● ظاهرة صحية جديدة بدأ الباحثون في قضايا العلم والصحة يدرسونها بعناية منذ فترة، وهي ظاهرة الارتفاع الكبير في معدلات الاصابة بسرطان اللسان واللثة لدى الذكور الذين تتراوح اعمارهم بين ٣٠ و ٣٩ سنة، اذ تضاعف عدد المصابين بهذا النوع من السرطان ثلاث مرات خلال عشرة اعوام فقط. وذلك حسب التقديرات التي وردت في تقرير يدق ناقوس الخطر اصدره المعهد القومي الامريكي لمكافحة السرطان.

يقول تقرير المعهد ان المتهم الاول في هذه الزيادة الفادحة هو التبغ الذي يتم تناوله عن طريق المضغ (كما هو الحال مع نبات القات في اليمن... مع العلم ان القات لا علاقة له بالتبغ... وبالتالي لا يحمل اخطاره...) ومن الملاحظ ان مضغ التبغ «هواية» تلقى رواجا هائلا في الولايات المتحدة منذ ١٥ سنة.

اختراع جديد من تونس : حجارة من عصير الزيتون !

● نشرت مجلة «العلم والمستقبل» الفرنسية في عددها الاخير، خبراً يفيد بأن باحثين من تونس يشتغلون ضمن اطار المدرسة الوطنية للمهندسين في تونس، توصلوا مؤخرا الى اختراع حجارة مصنوعة من عصير الزيتون. فهؤلاء الباحثون، اذ مزجوا مادة «المارجين» وهي السائل الذي يستخرج من حبة الزيتون جنبا الى جنب مع الزيت، اذ مزجوا هذه المادة بالتراب والرمل، توصلوا الى ابتكار مادة جديدة للبناء.

وهذه المادة قدمت نماذج عنها في الصالون الدولي السادس لتقنيات وطاقات المستقبل في تولوز، وتبدي انها تتميز بقدرة هائلة على المقاومة، اضافة الى ارتفاع درجة العزل الصوتي والحراري فيها... اضف الى هذا ما تبين من ان انتاجها لا يكلف نفقات كبيرة، بمعنى انها اقتصادية كذلك.

دواء مصري للايدز

● يقدم د. احمد شفيق حالياً في زائير لتجربة الدواء الذي اكتشفه لعلاج مرض فقدان المناعة المكتسبة (الايدز)، وذلك بناء على توصية من منظمة الصحة العالمية، بعد نجاح التجارب المعملية التي اجريت على الدواء.

ويعمل الفريق الذي يرأسه د. شفيق في اطار المركز العالمي لأبحاث مرض الايدز في زائير، الذي يشارك في ابحاثه اكبر المعاهد العلمية المهتمة بالمرض مثل المعهد الامريكي للايدز ومعهد باستير الفرنسي والمركز الاوروبي لابحاث الايدز.

وقد اثبت الدواء الذي توصل اليه د. شفيق فعالية كبيرة مقارنة بالعلاجات التقليدية المتبعة حاليا والتي لا تجدي فتيلا مع هذا المرض.

وجدير بالذكر ان القاهرة ستشهد خلال شهر مارس مؤتمراً دولياً للايدز، سيشارك فيه الى جوار امريكا وفرنسا وزائير عدد من الدول الاوروبية والعربية. وسيكون الدكتور شفيق مقرراً عاما للمؤتمر الذي يركز في ابحاثه على الجديد في طرق العدوى والعلاج.

المعروف ان وزارة الصحة المصرية تقوم بحملة مكثفة لفحص المشتبه في اصابتهم بالمرض امرضى الحميات ومدمني المخدرات والمقبوض عليهم في قضايا الآداب والمساجين والعائدين من الخارج) وفحص مشتقات الدم المستوردة. وصرحت مصادر وزارة الصحة ان ما تم العثور عليه يناهز ٣٠ حالة ايجابية (حاملة للفيروس) منهم ١٦ اجنبيا اعيدوا الى بلادهم، والباقون مصريون انتقل اليهم المرض في الخارج.

طائرة هجين

● انتشرت اخيراً ظاهرة صناعة الطائرات التي تجمع بين صفات الحوامات (الهليوكبتر)، والطائرات العادية، بغية الاستفادة من احسن ما في الطائرتين: السرعة، الاقتصاد في الوقود، القدرة على الهبوط العمودي في اي مكان.

وقد صممت وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) طائرة من هذا النوع مع شركة سيكورسكي تحت اسم «ديليو» وينجح تقوم بالاقلاع عمودياً، وحين تصل الى ارتفاع معقول تكف مراوح الحوامة عن الحركة لتواصل الطائرة رحلتها كطائرة عادية، بسرعة تصل الى الف كيلومتر في الساعة، اي تفوق بثلاث مرات سرعة احدث طائرة حوامة قتالية. وجدير بالذكر ان حاسبا الكترونيا متقدما جداً هو الذي ينسق حركة الطائرة الجديدة.

قياس التسمم بالتدخين

● في اطار اقناع المدخنين بالاقلاع عن هذه العادة القاتلة تمكنت احدى الشركات الاوروبية من تطوير جهاز سهل الحمل والاستعمال يقيس نسبة غاز اول اكسيد الكربون، وهو من الغازات السامة، في زفير المدخن. ويتم ذلك عن طريق نفخ الدخن في حلقة بلاستيكية ليدخل الغاز الموجود بالزفير في تفاعل كيميائي مع مادة موجودة في اداة استشعار الكترونية لتنتج شحنة كهربائية تتناسب مع كمية الغاز، وتحرك مؤشر القياس في الجهاز.

وبينت القياسات باستخدام هذا الجهاز ان نسبة الغاز في زفير المدخن اكبر بعشر مرات من كميتها في زفير غير المدخن. والطريف انه ظهر ان معدل وجود الغاز في زفير المدخن اكبر منه لدى غير المدخن، حتى في اثناء عدم التدخين.

الجامعات: بداية عربية

● للجامعات دور هام، بل واساسي في المجتمع الحديث. ولذلك فان تاريخها يغري، دائماً بالمراجعة، من اين انطلقت وكيف تطورت ؟

حتى الآن، يعتقد ان اقدم جامعة في العالم هي جامعة القرويين في مدينة فاس في المملكة المغربية. فهذه الجامعة تأسست في عام ٨٥٩ للميلاد، اي ان عمرها يزيد عن احد عشر قرناً وهي الآن اضخم جامعة في القارة الافريقية. ومن الامور المثيرة للاستغراب هو ان الجامعات الاوروبية بدأت في الظهور في اوج النظام الاقطاعي في العصور الوسطى وهي الفترة الأكثر ظلمة في تاريخ القارة العتيقة.

كانت الجامعة الثانية التي ظهرت الى الوجود هي جامعة ساليرنو في ايطاليا حيث ظهرت في القرن الحادي عشر. واشتهرت هذه الجامعة بكونها جامعة طبية مرموقة. ومن ثم اقيمت جامعة بارما في عام ١٠٦٥ وجامعة بولونيا في عام ١١١٩. وبذلك فان اول ثلاث جامعات اوروبية كانت في ايطاليا.

وفي فرنسا اسست جامعة مونبلييه في عام ١١٢٥ وجامعة السوربون في باريس عم ١١٥٠. وفي انكلترا اسست جامعة اكسفورد في عام ١١٦٨.

وفي امريكا كانت جامعة سانتو توماس في سانتو دومينغو هي الاقدم حيث اقيمت في عام ١٥٣٨ تلاها جامعة سان ماركوس في ليما عاصمة البيرو التي أسست في عام ١٥٥١ في السنة ذاتها التي اقيمت فيها اول جامعة في المكسيك. اما جامعتا هارفرد وييل، وهما اعرق الجامعات شهرة في الولايات المتحدة فقد اسستا في عامي ١٦٣٦ و ١٧٠١ على التوالي. وكانت جامعة هافانا التي اقيمت عام ١٧٢٨ الجامعة رقم ١٣ في القارة الامريكية في سلسلة الجامعات بعد سانتو دومينغو والبيرو والمكسيك والارجنتين وكولومبيا وبوليفيا والولايات المتحدة وغواتيمالا وفنزويلا على الترتيب.

ويمكننا القول ان الجامعة الحديثة كانت نتاجا للجامعات التي اقيمت في اوروبا في الفترة الممتدة بين القرنين الحادي عشر والثالث عشر تحت رعاية الكنيسة واشرافها. وكان امام الطلاب اربع كليات للاختيار هي : كليات الطب والقانون واللاهوت والفنون. وكانت شروط الدخول تتطلب الالمام الكافي بالفنون الحرة الثلاثة وهي النحو والبلاغة والمنطق ومجموعة من الدراسات الرباعية مؤلفة من الحساب والموسيقى والهندسة والفلك كان يشتمل عليها منهج التعليم للسنوات الثلاث بين درجتي البكالوريوس والماجستير في جامعات القرون الوسطى.

ونتيجة لذلك تطورت في الجامعات وبسرعة تلك الاساليب التقليدية النابعة من الفلسفة المسيحية في العصور الوسطى التي سمحت بتكوين رجال دين كثيرين في استطاعتهم التعامل مع مشاكل الطبقة الاجتماعية التي يمثلونها.

وكان علم الفلك خاضعاً في تفسيره منذ بدء العالم الى مفاهيم «سفر التكوين». اما الجغرافيا فكان يتم تعليمها طبقا للمبادىء التي ظهرت قبل احد عشر قرنا من قبل العالم اليوناني كلوديوس بطليموس. اما الفلسفة فالمرجع الوحيد الذي كان مادة التدريس هو «الكتاب المقدس» للبحث عن الحقيقة.

ومن الأمور الجديرة بالاشارة ان تعليم الحساب والهندسة ارتكز على المؤلفات القديمة المترجمة عن اللغتين العربية والعبرية حيث نجحت هذه الترجمات في التكيف مع الاساليب والمقولات الدوغماتية وبقيت كذلك حتى ايام كوبرنيكس. وهكذا فقد برزت افكار جديدة وتطورت من قبل جامعات القارة القديمة.

ان تاريخ الجامعات يرتبط بالتاريخ الثقافي للشعوب في اعظم لحظاتها البارزة التي مثلها كوبرنيكس وغاليلو غاليلي وبيكون وديكارت وكثيرون غيرهم. وفي عصرنا الحاضر، فان الجامعة الاكبر في العالم هي جامعة لومونوصوف في موسكو التي تضم غرف التدريس فيها اكثر من ٤٠ الف غرفة. اما الجامعة التي ينتسب اليها اكبر عدد من الطلاب فهي جامعة نيويورك التي ضمت ٣٤٨٣٦١ طالباً في عام ١٩٨٢.

على اية حال، ورغماً عن اي شيء، فان جامعة اليوم هي المؤسسة التي تتولى نشر الثقافة على نطاق عالمي، كما ان عمل اهم مراكز البحث يتم جنبا الى جنب مع المؤسسات الجامعية.

(عن «الأفق» ٨٧/١٢/٣)

جامعة لومونوصوف

● يظهر في الصورة (العليا) جامعة «لومونوصوف» وفي الصورة السفلى جامعة «السوربون» تأسست عام ١١٥٠ ●

الانسان والنبات

الجنجل حشيشة الديناز

● نبتة متوسطية وتنبت في اوروبا وآسيا. وتوجد عادة بالقرب من الحواجز والاسيجة، في الاماكن الحرجية والرطبة. ساقها صلبة مقرنة اوراقها متقابلة واحياناً متعاقبة معنقة. ازهارها مذكرة او مؤنثة. تستعمل منها الزهور واحياناً الجذور. ويجب الانتباه لتنشيفها لأنها من النباتات الحساسة. الجنجل ينتمي لعائلة القنبيات ويظهر قوة مخدرة خفيفة.

تاريخ : لم يذكر اليونان ولا الرومان هذه النبتة بينما تحدث عنها الطبيب العربي المشهور الرازي باسهاب وقال (انها تهدىء التوتر العصبي وتنقي الدم المحرور (مكبود) وتلطف المزاج وعصير النبتة المطبوخ مع السكر يشفي اليرقان). في القرون الوسطى استعملت لمعالجة امراض الكبد والطحال، ولمعالجة الامراض الجلدية (القروح والجروح) وذلك بذر الطلع فوقها.

الخواص : عرفت خواص الجنجل بدقة في بداية القرن التاسع عشر من خلال التحاليل الكثيرة والتجارب المخبرية. واكتشف مفعولها المهدىء للاعصاب، وللتوتر الجنسي وهذا يفسر فقدان شهوة الجماع عند المدمنين على شرب الجعة (البيرة) لأن البيرة تعطر بأزهار الجنجل. مفعولها المهدىء يساعد على النوم الهادىء لأصحاب النوم القلق ذو المنشأ العصبي اخذها باعتدال يفتح الشهية يساعد على الهضم ومقو يوصف لحالات التعب وخصوصا عند المسنين. وينقي الدم من السموم تدر البول وتساعد على اعادة عمل وظائف الكبد والمثانة بصورة جيدة وتطرد الحامض البولي.

كما يستعمل مغلي الجنجل مضافاً اليه ورق البندق والنعنع والامسوخ (حشيشة الطوخ، ذنب الفرس) كمطهر للكسح وكمقو. ومن المعروف ان هذا المزيج يعطي نتائج سريعة ويحضر بغلي مزيج الاعشاب على نار هادئة لمدة عشرين دقيقة بنسبة ١٥ غم من ورق البندق و ١٠ غرامات من النباتات الاخرى ويؤخذ منه كأس واحد صباحاً.

ويستعمل مستحلب الجنجل مضافاً اليه الناردين والترنجان وزهرة الآلام (آلامية) لكل حالات التهيج العصبي والهستيري ويحضر بنسبة ٥ غم من زهرة الآلام و ١٠ غم من كل من النباتات الأخرى لكل لتر ماء، ويؤخذ مرتين خلال النهار او مرة واحدة قبل النوم. وفي حالة الحصول على الكميات المطلوبة من النباتات لكل لتر ماء يمكن خلطها ومزجها واخذ ربع الكمية لكل كوب ماء.

التحضير والاستعمال : المستحلب يحضر بنسبة ١٥ ـ ٢٠ غم لكل لتر ماء وتترك لمدة عشر دقائق ثم تحلى بالعسل وتشرب. ومن الخارج يذر الطلع فوق الجروح والقروح والالتهابات.

● ناصر السومي ●

مستعمرات على المريخ

● سيجري معهد الابحاث الفضائية التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية برنامج دراسات من فوق احد قمري كوكب المريخ. وتحمل السفينة التي ستنطلق اليه اواسط هذا العام نفس اسمه «فوبوس» وستكون مثقلة بالاجهزة والمعدات التي تقوم ببرنامج البحث. ويشارك في التجارب العلمية لرحلة «فوبوس» ١٢ بلداً من بينها فرنسا والمانيا الاتحادية وسويسرا والسويد، بالاضافة الى وكالة الفضاء الاوروبية.

وستكون السفينة عرضة للشمس طوال الرحلة التي تستغرق ٢٠٠ يوم لذا ستقوم الاجهزة المختلفة بدراسة المناطق المشعة من الشمس والبنية الداخلية لها. علاوة على نبضات شدة الاشعاع الشمسي، كما ستقوم بدراسة الظروف الفضائية المختلفة على امتداد الرحلة.

وستقوم السفينة بتجارب مكثفة تستغرق ٢٠ دقيقة وهي لا تبعد عن قمر المريخ الا عشرات الامتار، وستستخدم لأول مرة اشعة الليزر لتبخير مواد التربة، توطئة لالتقاطها ثم تحليلها، وسيتم خلال ٢٠ دقيقة أخذ عينات من حوالي ١٠٠ موقع على سطح «فوبوس».

هذا كما سيجري تصوير سطح «فوبوس» بالألوان وبدقة ستمكن وضع خريطة له. وستقوم السفينة أيضاً بتصوير المريخ والنجوم البعيدة تصويراً ضوئياً. كما سيجري تصوير «فوبوس» بالأشعة تحت الحمراء لدراسة المواد الكامنة تحت سطحه ذلك بينما سيهبط جهازان من السفينة على سطحه احدهما ثابت سيقوم بحفر التربة وتحليل عينات من الحفر، والثاني متنقل (يقفز من موقع الى آخر). سيقوم بفحص طبيعة سطح «فوبوس» وارسال قياسات خاصة بالاهتزازات والزلازل.

وبالاضافة الى مواصلة برامج دراسة المريخ من المنتظر ارسال سفينة أخرى الى قمره الثاني ديموس.. والاهتمام بالقمرين يأتي من منطلق ترجيح وجود مواد على سطحيها تساعد في بناء المستعمرات على المريخ ذاته.

أقدم متحف طبي في العالم

● تحتفل الاوساط الثقافية والطبية في المانيا الدمقراطية هذه الايام بمرور ٧٥ عاما على افتتاح المتحف الصحي الالماني في مدينة «درسدن» والذي يعتبر اقدم متحف من نوعه في العالم، واهم معروضاته هو «الانسان الزجاجي» الذي اشتهرت بصناعته المانيا وهو نموذج للجسم البشري من الزجاج يوضح كل اجزائه الداخلية.

والمتحف عبارة عن مركز قومي للبحوث الطبية وللمعلومات المتعلقة بالتعليم الصحي. ومركز لصناعة تصدير الادوات التعليمية الطبية ونماذج المعارض الصحية لشتى انحاء العالم. ويتكون المتحف حاليا من ١٥ قاعة عرض يبلغ اجمالي مساحتها اكثر من الف متر مربع وهو حافل بالاجهزة الالكترونية الحديثة التي تجعل من الممكن لزائر المتحف ان يقوم باجراء التجارب المختلفة بنفسه.. ولا يقتصر دوره على مجرد المشاهدة فقط.

الملوثات الصناعية والصمم

● لا يعرف الكثيرون عن آذانهم.. سوى انها واحدة من النعم الكثيرة، لكن الاذن من الناحية الطبية والتشريحية، شيء يدعو للدهشة.

فالاذن خلقت بحيث يمكن بواسطتها سماع كل الاصوات، بدءاً بالهمس وانتهاء بدوي الانفجارات، اي التي تقل قوتها عن ديسيبل واحد (وهو وحدة قوة الصوت)، مثل حفيف الاوراق وأصوات الحشرات، وتلك التي تزيد قوتها عن ١٤٠ ديسيبل مثل المفرقعات والمتفجرات.

والمجال لا يتسع للحديث عن فوائد الاذن وتعقيداتها، غير ان مضاعفات التقدم التكنولوجي والحضاري، يمكن ان يؤدي في رأي اطباء الاذن، الى ان يفقد الانسان في المستقبل حاسة السمع.

فالاذن جهاز معقد، غاية في الدقة والحساسية، يمكن ان تتأثر بأية عوامل ضارة، داخلية او خارجية.

لذا فقد خلقت في حماية اكثر عظام الانسان سمكاً، والتي توجد في جانب الجمجمة، ولكن الانسان بتصرفاته السيئة ومخترعاته المزعجة يعرض اذنيه لكثير من الأضرار.

المنطقة الصعبة

● اوجاع المعدة وصعوبة الهضم و «الحرقة» او الحموضة، هي من الامراض التي يشكو منها الانسان في المجتمعات الاستهلاكية وفي معظم المجتمعات العربية. وبالرغم من جميع الادوية الطبيعية والكيماوية التي يصفها الاطباء، فان عدد المصابين بأمراض المعدة والهضم ما زال في ازدياد. في المؤتمر الاخير للاطباء المتخصصين بالجهاز الهضمي، حيث استعرضت كل وسائل العلاج التقليدية والجديدة، قدم احد الاطباء ورقة عمل تحتوي على النصائح الثماني لعوارض سوء الهضم وامراض الجهاز الهضمي وطرق مداواتها :

● ان ينام المصاب بالحرقة ملقياً ظهره على مخدة عالية بحيث يبقى الجزء الاعلى من جسمه مرتفعا فوق معدته.

● عدم ارتداء ثياب تشد على البطن، الكورسيه، حزام ضيق، بنطلون جينز، الى آخره.

● تناول كميات ضئيلة من الطعام خصوصاً في العشاء، والتخفيف من الدهونات والحلويات كالبطاطا المقلية والمشروبات الغازية. واذا امكن الابتعاد عن التدخين والكحول والقهوة.

● تناول الطعام على مهل ومضغه جيداً وطويلاً.

● عدم القيام بعد الأكل بأعمال تتطلب جهداً جسدياً.

● عدم الاستلقاء فوراً بعد الأكل.

● القيام ببعض التمارين التنفسية وقوفاً وتحاشي التمارين الرياضية التي تمارس على الارض.

● تخفيف الوزن ولو قليلاً والابتعاد عما يعكر راحة البال.

تعددت الميكروبات والموت واحد

● مع حلول فصل الشتاء يتجدد الحديث عن الرشوحات والكريب والانفلونزا وما يتبعها من نزلات صدرية. وككل عام، تتجدد الحملة الطبية والبحوث عن اسباب هذه العوارض الشتوية وطرق مداراتها او مداواتها.

يقول آخر تقرير طبي امريكي ان «الكريب» او الانفلونزا تقتل في العام عدداً من الناس يفوق عشرة اضعاف عدد الذين يموتون «بالسيدا» كما انها تتسبب في تعطيل ملايين ساعات العمل. والتلقيح ضد الانفلونزا يشهد اليوم حملة كبيرة خصوصا بالنسبة للمتقدمين في السن. في فرنسا دلت الاحصاءات ان ستين بالمئة من المتقاعدين يتلقحون كل عام في مطلع الشتاء ضد الكريب والانفلونزا ويكلف ذلك ثلاثمائة مليون فرنك في السنة.

ولكن مشكلة صانعي التلقيحات هي في ان ميكروب الانفلونزا ليس ثابتا بل يتغير كل عام ومعظم هذه التلقيحات مستخرجة من الحيوانات وحتى الآن تبين ان ميكروب الانفلونزا ينزح من البلاد الحارة نحو البلاد الباردة، اما العزاء الوحيد فهو ان يصمد امام حرارة تبلغ الاربعين درجة.

ويتساءل الاطباء اليوم عما يفعلون اذا ما برز ميكروب يتعدى صموده هذه الدرجة من الحرارة التي ينتقل الانسان بعدها الى الآخرة عندئذ وكما يقولون تصبح الانفلونزا اشد من الطاعون خطراً.

مصر.. والمخدرات

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ بدأت السلطات المصرية منذ بعض الوقت حملة في جميع الاتجاهات لمكافحة مشكلة المخدرات التي يبدو انها تطال طالبا بين كل ثلاثة طلاب مصريين وفق ما توصلت إليه ندوة عقدت في القاهرة مؤخراً او تناولت موضوع الصحة العقلية.

وتشير وثائق الندوة الى ان ٣٠٠ الف شخص من مجموع السكان البالغ ٥٢ مليون نسمة يتناولون المخدرات وان متوسط عمر المدمنين تدنى الى الخمسة عشر عاماً.. وهي معلومات لم تنفها او تؤكدها الاوساط الرسمية. وقد شكلت فرق مشتركة من وزارات الصحة والاعلام والداخلية والاوقاف لمكافحة هذه الآفة الجديدة.

اما الصحافة المصرية الحكومية فتشير الى احصاءات وزارة الداخلية وتؤكد ان قيمة المخدرات التي تدخل كل عام الى مصر البلد الذي يعاني من نقص حاد في النقد النادر تبلغ ستة مليارات دولار. ولذلك ترى الاوساط المالية ان الدولار الذي ينهار في الاسواق العالمية لا ينخفض ابدا في السوق المصرية بسبب كثافة الطلب عليه لشراء المخدرات.

وتشير الاحصاءات الرسمية الى ان مجموع المخدرات التي تمت مصادرتها عام ١٩٨٦ ٩٩ كيلوغراماً من الهيروين و ٢،٥ كيلوغرام من الكوكايين و ٣٦ طناً من الحشيشة و ٥٥ كيلوغراماً من الأفيون.. لكن الاوساط الرسمية تعترف بأن الكميات التي يتم ادخالها عادة الى البلاد تبلغ عشرة اضعاف تلك التي تتم مصادرتها. واصابع الاتهام موجهة الى المافيا العالمية باعتبارها مصدر هذا التهريب الذي كانت الاهداف السياسية جانباً من مهمته وهي افساد الشباب المصري.

وتعزى كثير من حوادث الطرق للمخدرات التي يتعاطاها السائقون كالحادث الذي ذهب ضحيته مؤخراً حوالي مئة من اطفال احدى المدارس عندما اصطدم الباص الذي كان يقلهم بأحد القطارات لدى مخاطرته بالعبور في طريق غير مأمونة.

وفي جميع الأحوال فان المخدرات اصبحت احدى اهم مشاكل المسؤولين المصريين وعلى جميع المستويات.. وتخصص لها برامج طبية ودينية في التلفزيون كما في المدارس في وقت اعطت فيه التوجيهات لتعزيز مكافحة مرض الايدز الذي ينتقل غالبا بواسطة الحقن.

... وماذا عن سكان المناطق النووية ؟

● افادت دراسة اجرتها الباحثة الامريكية ماري اماندا ديو، من جامعة بيتسبرغ، بأن الحوادث التي تصيب المفاعل النووية، تخلق لدى سكان المناطق المجاورة، معاناة سيكولوجية شبيهة تماما بتلك التي تجدها لدى ضحايا الكوارث الطبيعية.

ومن بين النتائج الهامة لهذه الدراسة التي اجريت طوال عامين على سكان المناطق المتاخمة لمفاعل «تري مايلز ايلند» الامريكي الذي انفجر في عام ١٩٧٩، تلاحظ الباحثة ان مستوى غير اعتيادي للقلق والعدوانية قد وجد لدى السكان المحليين. ولاحظت ان عدداً كبيراً من السكان باتوا قلقين لا ينامون، ويرون الكوابيس المرعبة.

ولاحظت الباحثة اخيراً، ان هذه الظاهرة اختفت حين كان العمل في المفاعل متوقفاً بعد انفجاره، ثم استيقظت من جديد بعد ان تم تشغيله مجدداً في عام ١٩٨٥.

التراث العربي في خطر

● ذكر تقرير صادر في الكويت عن حركة «الثقافة العربية» ان التراث بجميع انواعه مهدد في كافة الدول العربية، لمجموعة من الاسباب اهمها وجود المناطق الاثرية وسط الانشاءات الحديثة، وعدم الوعي بأهمية التراث وعمليات السرقة والنهب التجاري.

وقد اكد التقرير على انتشار عمليات تزييف التراث ونهبه في كثير من البلدان العربية رغم حماية التشريعات، وان هناك محاولات تبذل بمساعدة اليونسكو، لاستعادة عدد من القطع الاثرية التي نهبت..

هذا كما اكد التقرير غياب الطرز العربية والاسلامية في تصميم المدن العربية الحديثة، وبين ان هناك عجزاً هائلا في مجلات الطفل وكتاب الاذاعة والتلفزيون والمسرح.

تلفزيون السنوات القادمة

● امكن اخيراً انتاج تلفزيون يبلغ قطر شاشته ٩٥ سنتيمترا ولم تستخدم شاشة بهذا الحجم من قبل الا في نظام العرض بالاسقاط.. ويشعر المشاهد امام التلفزيون الجديد انه جالس امام شاشة سينمائية بالفعل.

ومن المتوقع ان يجري قريباً انتاج شاشات تعرض ١١٢٥ خطا (بدلا من ٥٢٥ خطا في التلفزيون التقليدي) وذلك يعني ان وضوح الصورة سيرتفع بدرجة يجعلها تنافس في الجودة صور افلام ٣٥ مليمتراً.

هذا ولن يمضي وقت طويل حتى يبدأ العرض بأجهزة تلفزيون الحائط الذي يعمل بشاشات عرض من الكريستال السائل، وذلك بدلا من انابيب الكاثود المستخدمة حاليا.

ولن ينصرم القرن الحالي الا والعالم يشهد نوعا جديدا من التلفزيون (الرقمي) الذي سيمكن المشاهد من المشاركة في العرض الجاري على الشاشة.

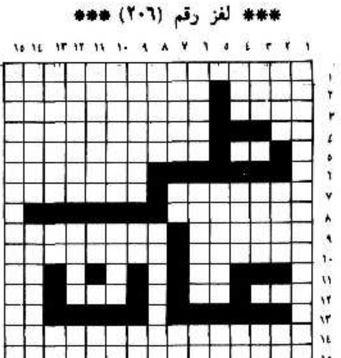
على الشاشة الصغيرة

(الأحد ٨٨/١/١٧)

● ١٨،٣٠ ـ موجز الإخبار
● ١٨،٣٢ ـ اريد حلا
● ١٨،٤٥ ـ تجهيزات واختراعات
● ١٩،٠٠ ـ الاسبوع في ساعة
● ٢٠،٠٠ ـ برنامج موسيقي
● ٢١،٠٠ ـ الاخبار العبرية
● ٢١،٥٠ ـ سلالة
● ٢٢،٤٠ ـ برنامج ثقافي
● ٢٣،٣٠ ـ «التريد هتشكوك يقدم»
● ٢٣،٥٥ ـ الاخبار الليلية.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٠٦) ***



● اعداد : جانيت وناظم عايد عدوي ـ طرعان ●

● افقي :

١) شاعر لبناني معاصر
٢) الاسم الاول لقائد عربي راحل ـ احد اشهر الخطباء العرب
٣) احترام (معكوسة) ـ نقي + علم مذكر + ثلثا روى
٤) نصف اراد ـ ديوان لسميح القاسم + متشابهان + نبتة جبلية توضع مع الشاي
٥) والد ـ مطرب اردني + مادة قاتلة
٦) ي + يسترجع
٧) موحد المانيا في القرن التاسع عشر ـ علم مؤنث + شكل هندسي + ف
٨) لقب عبد الرحمن الداخل
٩) قائد ثورة اكتوبر + أ ـ مفكر ثوري مصري (معكوسة)
١٠) حمام + والدة ـ عاصمة اوروبية + حب
١١) لباس ـ اذهب
١٢) ضرغام ـ الأمر من كان ـ طائفة (معكوسة) ـ من اركان الاسلام
١٣) نصف باسل
١٤) اديب لبناني معاصر +ز
١٥) شاعر عربي

● عمودي :

١) نواقيس + شاعر مصري معاصر (ناقص حرف ومعكوسة)
٢) من الحيوانات ـ مريض ـ قلب
٣) نهض (معكوسة) ـ تلفزيون (ناقص حرف) ـ انت (بالانجليزية)
٤) سطل ـ اسكن ـ في الوجه (معكوسة)
٥) متشابهان + الاسم الاول لشاعرة عراقية ـ ثلثا ارض
٦) نظام حكم قديم ـ حرف نصب + مخلص ـ ضمير متصل
٧) بين اثنين (معكوسة) + فر ـ من الحواس (معكوسة) ـ قوة حسابية
٨) قابض + د ـ شاعر عباسي (معكوسة)
٩) علم مذكر ـ احسان ـ حرف عطف
١٠) خاصتنا + الاسم الاول لممثل مصري ـ مدينة عراقية ـ شعر (معكوسة)
١١) شمس (مبعثرة) + من الأنبياء ـ نصف اكرم ـ اكتمل
١٢) حول + الرقم السادس ـ جبل الطلعة ـ نعم (بالروسية ومعكوسة)
١٣) بدري + احصي ـ جميع ـ ضمير متصل
١٤) من الأنبياء + بحر ـ للتمني + واسع + عملة أسيوية.
١٥) بن + من حالات البحر + شهيد فلسطيني عام ١٩٣٠

*** حل لغز رقم (٢٠٥) ***

● افقي :

١) مارك توين + ر
٢) حسين فهمي + أ
٣) مانديلا + شن
٤) دل + هان الود
٥) عراقة + مساح
٦) لو + كرم + اب + سر
٧) يحيى + طل + ل + ابي
٨) ط + لا ا ع + قطن
٩) هالة فاخر

● عمودي :

١) محمد علي طه
٢) اسأل روحك + أ
٣) رينة + اكسال
٤) كندا + برطعة
٥) ت + في + نهل + قف
٦) الهو + مالطا
٧) يم + السبانخ
٨) نينوا + رب
٩) راشد حسين

وفد من الحزبين الشيوعيين الاسرائيلي والفلسطيني الى اتحاد الصحفيين العالمي لتصعيد حملة التضامن مع الانتفاضة

● براغ - هاتفياً لمراسلنا - قام وفد من الحزبين الشيوعيين الاسرائيلي والفلسطيني، يوم الجمعة الماضي (١/١٥)، بزيارة مقر اتحاد الصحفيين العالمي في براغ حيث التقى مع سكرتير الاتحاد، بيرنت راين، وأطلعه على آخر تطورات الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وعلى الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلية ضد المواطنين هنالك.

كما شرح الوفد لسكرتير الاتحاد عن عمليات الابعاد التعسفية الاخيرة، التي شملت (٩) مواطنين وكذلك اعتقال الالوف من المواطنين في المناطق المحتلة بينهم عدد من الصحفيين.

وشكر الوفد اتحاد الصحفيين العالمي على دعمه المستمر لنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل انهاء الاحتلال وانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة وعقد المؤتمر الدولي بكامل الصلاحيات واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

وأكد سكرتير اتحاد الصحفيين العالمي من جانبه ضرورة مواصلة دعم النضال الوطني الفلسطيني، وأشار الى مجموعة الانشطة والفعاليات التي سيقوم بها في المستقبل القريب. كما اكد ضرورة العمل بكل الوسائل لاطلاق سراح الصحفيين المعتقلين اداريا لمدة (٦) أشهر وهما هاني العيساوي وسمعان خوري عضوي اتحاد الصحفيين في المناطق المحتلة.

الجبهة في الطيبة تستنكر اعمال القمع وأبعاد المواطنين عن وطنهم

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - عقد مكتب الجبهة في الطيبة اجتماعاً مساء الجمعة (٨٨/١/١٥) لبحث القضايا التنظيمية. واتخذ قرارات اهمها: استنكار حملة القمع وسفك دماء الابرياء التي تقوم بها حكومة شمير - بيرس - رابين ضد شعبنا في المناطق المحتلة. وكذلك استنكار ابعاد المواطنين عن وطنهم، والمطالبة باعادتهم، والافراج عن آلاف المعتقلين، والكف عن حملة الارهاب والقتل وسفك دماء الابرياء.

عوزي برعام يسحب استقالته

● تل ابيب - تراجع عضو الكنيست عوزي برعام وعدل عن قراره السابق بتقديم استقالته من منصب السكرتير العام لحزب «العمل».

وقد جاء قرار برعام هذا، والذي اعلنه خلال اجتماع المكتب السياسي لحزب «العمل» الخميس الاخير، بعد أن وافقت قيادة حزبه (وخصوصاً شمعون بيرس واسحاق رابين ويسرائيل كيسار) على طلبه تشكيل «لجنة قيادية عليا» تخول صلاحية تحديد سياسة الحزب ومواقفه في قيادة السياسة الخارجية و«الامن» والقضايا الاقتصادية والاجتماعية.

وعبر برعام، أمام اجتماع مكتب الحزب السياسي، عن قلقه من ثلاثة امور اساسية: ● الاول - انعدام التنسيق بين الحزب وبين ممثليه في الحكومة (شمعون بيرس واسحاق رابين بشكل خاص) وفي مؤسسات اخرى (يسرائيل كيسار، في الهستدروت) ● الثاني - محاولات ضرب مساعي توسيع الدمقراطية في داخل الحزب وهيئاته ● الثالث - النقاش حول الطريق الذي على الحزب اعتماده في المجال السياسي.

هذا واعرب بعض المراقبين عن اعتقادهم بان تراجع برعام عن استقالته بعد استجابة رؤساء حزب «العمل» لمطالبه وشروطه يشكل مكسبا للجناح «الحمائمي» في داخل حزب «العمل» وقيادته وخصوصا لاولائك الذين يتحفظون من مواقف ونهج شمعون بيرس ويتسحاق رابين في المجالين السياسي والعسكري.

ومن جهة اخرى، قال مراقبون آخرون ان هذا «المكسب» لن يكون ذا اهمية وتأثير ملحوظين لان تركيبة «اللجنة القيادية العليا» التي اتفق على تشكيلها قد لا تكون لصالح «الحمائميين» وقد لا تكون ملزمة لممثلي الحزب في الحكومة والهستدروت والمؤسسات الأخرى.

لجنة عمال كفركنا وطرعان والمشهد وكفر مندا تطالب بوقف المذابح ضد الاهل في المناطق المحتلة

● كفركنا - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - طرح ممثل كتلة الجبهة في لجنة العمال المشتركة لقرى كفركنا والمشهد وطرعان وكفر مندا، النقابي اكرم صفوري، قضية استمرار المذابح ضد جماهير الشعب الفلسطيني الرازحة تحت الاحتلال الاسرائيلي على جدول ابحاث اللجنة في اجتماعها في نهاية الاسبوع.

واعرب ممثل الجبهة عن شجبه لموقف المعراخ، الذي ينتمي اليه وزير «الامن» اسحاق رابين ويحظى بتأييده لتنفيذ الجرائم ضد شعبنا، وقال انه يتحمل المسؤولية كاملة عن هذه الجرائم بكل تفاصيلها من القتل والقمع وحتى الطرد والاعتقال. وقال: من واجب كل عامل عربي شريف ان يرفع صوته ضد هذه الجرائم وضد مرتكبيها من المعراخ والليكود.

وبناء على اقتراح مندوب الجبهة قررت اللجنة بالاجماع شجب ممارسات الاحتلال الاجرامية والمطالبة بوقفها فورًا وبالجنوح الى طريق السلام العادل مع الشعب الفلسطيني. وطالبت اللجنة باعادة المبعدين الاربعة وبوقف حملة التحريض على الجماهير العربية في اعقاب «يوم السلام» وبالغاء المحاكمات والاعتقالات وبارجاع العمال المفصولين عن العمل بسبب الاضراب.

هذا وكان سكرتير اللجنة، عدي عدوي، قد استنكر في بيانه اعمال القتل والقمع.

وبحث الاجتماع ايضًا في قضايا العاملين في القرى الاربع. وانتقد مندوب الجبهة سياسة التمييز التي تعانيها لجنة العمال لكونها عربية.

جبهة أبوسنان تندد بجرائم الاحتلال وتدعم الاخوة في انتفاضتهم

● أبوسنان - لمراسلنا، حسين سويطي - عقد مجلس جبهة ابوسنان الدمقراطية اجتماعه الدوري، يوم الجمعة ٨٨/١/١٥، قدم فيه أحمد سعد بيانا سياسيا حول اضراب «يوم السلام» ودور جماهير ابوسنان في هذا اليوم. وابرز شمولية الاضراب في القرية مبينا التهديدات السلطوية لجماهيرنا على اثر نجاح الاضراب.

وتحدث عن الانتفاضة العارمة في الأراضي المحتلة وسبل دعم الانتفاضة ودور جماهيرنا في ذلك. وقدم الدكتور يوسف مطانس، رئيس كتلة الجبهة في المجلس المحلي، بيانا عن عمل كتلة الجبهة في المجلس وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

١) استنكار الممارسات الاجرامية للاحتلال الاسرائيلي والمطالبة بوقفها والانسحاب فورا والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة، من خلال عقد مؤتمر دولي بمشاركة كل الأطراف المعنية بما فيها م.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

(٢) استنكار حملة الابعاد والمطالبة بارجاع المبعدين الى وطنهم ووقف هذه الممارسات التي تتعارض مع وثيقة جنيف.

(٣) استنكار حملة الاعتقالات والتحريض السلطوي ضد جماهيرنا العربية. والمطالبة بوقفها فورا.

(٤) المطالبة بالغاء اوامر الاعتقالات الادارية التعسفية.

(٥) تلبية نداء شعبنا في المناطق المحتلة والعمل بسرعة لجمع التبرعات لمساندة اخوتنا في صمودهم. هذا وتأسست لجنة محلية لهذا الشأن. وقد ادار الاجتماع ولخص النقاش الأستاذ سليم خوري، سكرتير جبهة ابوسنان.

ممثلو الرأي العام في حيفا يتظاهرون احتجاجًا على الحملة التحريضية ضد المسرح البلدي

● حيفا - لمراسلنا - تظاهر جمهور من ممثلي الرأي العام من رجال العلم والفن والسياسة والشؤون النقابية في حيفا، ظهر امس الاول (الجمعة)، امام مبنى بلدية حيفا احتجاجًا على حملة التحريض الهستيرية ضد المسرح البلدي في المدينة وضد العاملين فيه التي تشنها الاوساط السياسية المتطرفة والعنصرية وضد تدخل هذه الاوساط الفظ في شؤون المسرح وحرية التعبير الفني فيه.

ورفع المتظاهرون شعارات مثل: «المشكلة ليست في المسرح وانما في الواقع» و«نعم لحرية التعبير» و«اليوم المسرح وغدًا او بعد غد.. الكتب» و«هذا يبدأ بالمسرح والى اين ينتهي؟!» و«التدخل السياسي في الفن يخنق الابداع» و«لا لكم الافواه» و«خنق الابداع هو تقويض للدمقراطية» و«لا لمسرح دمى»!

وكانت مجموعة من مواطني حيفا يهمها حرية التعبير دعت الى هذه التظاهرة في اطار سلسلة اعمال احتجاجية على ما يواجهه المسرح البلدي من تحريض هستيري. كما اصدرت بيانا للصحافة شجبت فيه تدخل السياسيين الفظ في شؤون المسرح وحرية التعبير الفني فيه. واكدت ان حملة التحريض ضد المسرح في حيفا هي محاولة لكبت حرية التعبير وللتهرب من مواجهة الواقع المعاش.

ودعا البيان الى وقف التدخل السياسي في شؤون المسرح البلدي وتمكين مديري المسرح الفنيين من ادارة المسرح انطلاقا من أن المسرح يعكس ويصور واقع المجتمع الاسرائيلي.

وجمع المتظاهرون تواقيع على عرائض تعبر عن دعم المواطنين لمديري مسرح حيفا، وتدعو لوقف التدخل السياسي الفظ في شؤونه لتمكين المديرين المستقيلين، يهوشوع سوبول وغداليا بيسر، من الغاء استقالتيهما والعودة لتسلم مهامهما.

رئيس مجلس الطيبة ونائبه يجتمعان بقائد الشرطة ويحتجان على الغارات الارهابية على الاهالي

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - التقى وفد من مجلس الطيبة المحلي، في نهاية الاسبوع الماضي، مع ضابط المنطقة، فريدمان، على اثر الحملة الارهابية التي قام بها نفر من البوليس و«حرس الحدود»، مساء الاربعاء الماضي، حيث داهموا المقاهي والمطاعم في القرية وانهالوا على الرواد بالضرب والتنكيل وكيل الشتائم.

وتحدث رئيس مجلس محلي الطيبة، عبد اللطيف حبيب، طالبًا من الشرطة ان تقطع دابر متعاطي المخدرات وتجارها، ولكن بدون التعرض للناس الابرياء.

وسرد عبد الحميد ابو عيطة، نائب رئيس المجلس المحلي، اسماء الاشخاص الذين تعرضوا للضرب وفي اي وقت واي مقهى والشهود على ذلك. وعندها احرج ضابط المنطقة وقرر ارسال محقق يجتمع مع اولئك الذين تعرضوا للضرب وتسجيل اقوالهم.

وتم ذلك اللقاء، حيث حضر المحقق وبحضور عبد الحميد ابو عيطة ادلت مجموعة من المعتدى عليهم بشهاداتهم ومن بين هؤلاء عبد القادر ظاهر وسلامة حبيب وعمر ذيب عازم وعلي عثمان جبالي وابراهيم عبد الله عازم. وقدم المحقق اعتذاره للاشخاص الذين تعرضوا للضرب.

وكان المجلس المحلي والمواطنون قدموا شكوى فورية على هذه الاعتداءات الى ضابط المنطقة وطالبوه بالا تتكرر مثل هذه الاعمال.

وكان الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيبة اصدر غداة حملة الاعتداءات بيانا جاء فيه: إن ما جرى في الامس، لا يمكن اعتباره في اطار قيام الشرطة بواجبها ضد اعمال الزعرنة وتعاطي وتجارة المخدرات واعمال السرقة. ويظهر للعيان ان هناك تعليمات وسياسة بوليسية استفزازية لارهاب الاهالي بممارسات قمعية منسوخة عما يجري وتنفذه سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة.. ويعيد كل البعد عن قيام الشرطة بدورها في محاربة الافراد الذين يقلقون الراحة والحياة العامة ما بين الاهالي في الطيبة.

واضاف البيان: «إننا نتهم الشرطة بأنها تقوم باعمالها المرفوضة هذه عقابًا وانتقامًا من الاهالي كجزء من حملة وسلسلة الاعتقالات وحملات الارهاب البوليسية الموجهة ضد جماهيرنا». واضاف: «اننا ندعو المجلس المحلي والهيئات الشعبية وكل جماهير الطيبة الى اليقظة. ونطالب الشرطة و«حرس الحدود» بالكف عن ارهاب السكان الآمنين واستفزازهم»!

خلال معركة دارت في

● تتمة من ص١ ●

تنعيش بذل.. خلقنا تنعيش بحرية» و«معلش شو صار.. غزة شعلة نارة».

واشتبك المتظاهرون مع قوات الاحتلال، وذلك برشقها بالحجارة، مما ادى الى جرح ثلاثة جنود. وقامت طائرة هيلوكبتر بنقلهم. ولاحقت قوة اخرى المتظاهرين حتى المسجد الاقصى. والقت العديد من قنابل الغاز. وفي المقابل تمكن المتظاهرون من الظفر بأحد افراد الشرطة الذي بدأ باطلاق الرصاص بالجاههم وادخلوه الى المسجد وانتزعوا منه سلاحه، ثم القوه خارجاً.. وعلى الاثر حاصرت قوات الاحتلال المسجد وبعد نصف ساعة اخرجوا المتظاهرين وأجروا عليهم تفتيشاً جسدياً دقيقاً. وأجرت قوة اخرى، بعد اخراجهم، تفتيشاً دقيقاً في المسجد، بحثاً عن المسدس.

وانطلقت النسوة بتظاهرة في ساحة الصخرة رشقن خلالها الحجارة على جنود الاحتلال الذين هاجموهن بسيل من قنابل الغاز ولاحقوهن داخل مسجد الصخرة. والقوا عليهن خمسة قنابل غاز، مما ادى الى اصابة ٥ سيدات طاعنات في السن بحالات اختناق واغماء واصابة ما يزيد على ٢٠ فتاة بالغثيان. وتم نقل المصابات الى عيادة الحرم. كما اصيب جراء الاشتباكات العنيفة، ما يزيد على ٨٠ شاباً ورجلاً بحالات اختناق وبجروح كانت جراح اثنين منهم خطيرة.

● محاصرة الحرم ●

وفي حوالي الساعة الثانية عشرة والنصف اغلقت قوات الاحتلال جميع أبواب الحرم القدسي.

وقامت قوات الاحتلال بتسجيل ارقام هويات الشبان في اثناء دخولهم الى الحرم القدسي، بعد تفتيشهم تفتيشا دقيقا. كما شوهدت مجندات وهن يجرين تفتيشاً آخر على الفتيات والنساء.

ومن جهة ثانية منعت قوات الاحتلال جميع مراسلي وكالات الانباء ومراسلي الصحافة المحلية والاجنبية من دخول الحرم، مما اضطرهم الى اعتلاء أسطح المنازل المطلة على الحرم فيما تمكن مراسل اجنبي من الدخول من بيت مجاور للحرم، وحاول التقاط الصور. الا أن الجنود هاجموه بوحشية وحاولوا انتزاع الكاميرا منه. فما كان من النسوة الا أن هاجمن الجنود وحلن دون تنفيذ فعلتهم.

● استبسال النسوة ●

لم ترهب النسوة والفتيات المحتشدات في ساحات الحرم جنود الاحتلال وتهديداتهم بالغاز والهراوات. فأدين دوراً بطولياً يفوق كل تصور، حيث قامت مجموعة منهن بتوزيع الليمون والبصل على الشباب لمعالجة الغاز. فيما قامت اخريات وبينهن ممرضات باسعاف الجرحى فوراً. وبلغت بطولة النسوة حد الهجوم على جنود الاحتلال وتخليص ثلاثة شبان كانوا قد اعتقلوا وأشبعوا ضرباً. وتبين ان احد الشبان كسرت يده اليمنى وآخر اصيب بجراح خطيرة في رأسه.

وشكلت النسوة بأجسادهن، سداً منيعاً أمام قبة الصخرة، وذلك للحيلولة دون اقتحامها واعتقال الموجودين فيها من الجرحى وغير الجرحى.

واشتبكت النسوة، مجدداً، مع جنود الاحتلال ورشقنهم بالحجارة، في اثناء ضرب احد المصابين. وتمكنت النسوة من اخراجه بعد جهد كبير من قبة الصخرة. وأخذ الجنود يكيلون للنسوة الفاظاً سوقية.

● ملاحقة المتظاهرين في البيوت ●

ولاحقت قوات الاحتلال المتظاهرين في البيوت القريبة من الحرم. واقتحمت عدداً منها بكل وحشية، خاصة في باب المجلس وباب الحديد. واعتقلت ٢٥ شاباً، بينهم ٤ جرحى. عرف من بينهم الشاب رياض ابو هدوان (١٧ سنة) (مصاب) وشاب من عائلة ابو الليل (١٩ سنة). كما القوا قنابل الغاز داخل البيوت مما أدى الى اصابة الطفل سامر عوض الله (٨ سنوات) بالاختناق، ونقل على الفور الى المستشفى. هذا بالاضافة الى حالات اغماء في اوساط جميع السكان.

● مظاهرات واشتباكات في احياء البلدة القديمة ●

وانطلقت مظاهرات صاخبة في احياء البلدة القديمة (حي الواد وباب حطة والسعدية)، رشق المتظاهرون خلالها جنود الاحتلال بالحجارة وأحرقوا اطارات المطاط ورفعوا الاعلام الفلسطينية. وعلى الفور اطلق جنود الاحتلال، سيلاً من قنابل الغاز باتجاه المتظاهرين ولاحقوهم بالهراوات، مما أدى الى اصابة ١٥ شابا بجراح وحالات اختناق. وشوهد الجنود وهم يعتقلون شابين من عائلة القواسمي، احدهما كان ينزف من رأسه. وعلى الاثر تجددت الاشتباكات بين نساء واطفال وشباب هذه الاحياء، وبين قوات الاحتلال. وتجدد القاء قنابل الغاز، مما ادى الى اصابة مزيد من المواطنين بالاختناق.

ووصلت بعثة طبية من اتحاد لجان الاغاثة في الضفة والقطاع، وعالجت المصابين ووزعت على بعض البيوت مواد الاسعافات الاولية.

● مظاهرة في عقبة الخالدية ●

وكانت مظاهرة اخرى اندلعت، بعد ظهر يوم الخميس (١/١٤)، في عقبة الخالدية اشترك فيها الشبان والنساء والاطفال ورجموا قوات الاحتلال بالحجارة. ورددوا الشعارات المنددة بالاحتلال وبجرائمه الوحشية، والمطالبة باقامة الدولة الفلسطينية. وحضرت الى المكان تعزيزات عن قوات الاحتلال، اطلقت قنابل الغاز على المتظاهرين ولاحقتهم في البيوت. واقتحم الجنود بيت السيدة أم سليم وهبة (٥٥ سنة) في الحي، واخذوا ينزلون بها ضربات موجعة، بالهراوات، بحجة انها خبأت المتظاهرين.

● مظاهرات مستمرة ●

شهدت معظم مساجد المناطق المحتلة مظاهرات صاخبة في القطاع وفي الضفة (اريحا وقلقيلية وبيت لحم وطولكرم ونابلس ورام الله والبيرة، الخليل وجنين ومناطق وبلدات هذه المدن وقراها مثل سلفيت وبيت فجار وبيت فوريك وطوباس وعين يبرود وطمون والزبابدة وكل مخيمات الضفة والقطاع.

واقتحمت قوات الاحتلال مستشفى «الاتحاد النسائي» في مدينة نابلس واعتدت على عدد من المرضين والممرضات وكذلك بعض اقارب الجرحى الذين نقلوا الى المستشفى لتلقي العلاج. وكالعادة فقد رابطت قوات ضخمة محمولة في سيارات مجنزرة حول مدينة القدس ومنعت دخول سكان غير القدس وجوارها الى البلدة القديمة.

من ناحية اخرى فقد شهدت عدة احياء في البلدة القديمة اشتباكات متفرقة وخاصة «حارة السعدية» و«باب حطة» و«الواد» و«عقبة الخالدية» وغيرها. وشوهدت اعلام فلسطينية على قبتي مسجد «النصر» والمسجد الكبير في المدينة ونصبت الحواجز في معظم احيائها.

والقيت قنابل غاز باتجاه عدد من المنازل في مدينة نابلس (مثل بيت عائلة الخزاز الذي اصيبت فيه السيدة دلال وهي حامل وأم لعشرة اطفال). ونقلت السيدة وزوجها في سيارة اسعاف مستشفى رفيديا، حيث اسعفت بسرعة جراء اختناقها.

وأغلقت قوات الاحتلال (بواسطة لحام الاكسجين) عدداً من المحال التجارية في المدينة. كما جرت صدامات في رأس العين وشارع «٢٤» والجبل الشمالي.

وسمعت، عبر مكبرات صوت مسجد طوباس، نداءات تحث سكان البلدة على التعاون وعدم رفع اسعار الحاجيات الاستهلاكية والخضار كما دعت الى وحدة الصف.

واصيب الشابان رجب فرج تركي (٢٢ عاما) في قفصه الصدري وعبد العزيز المصري (٢٢ عاما) في ساقه اليمنى. ونقلا الى مستشفى «الاتحاد النسائي» في نابلس وهما من سلفيت التي فرض عليها حظر التجول. كما اصيبت السيدة منى عبد الجبار (٤٢ عاما) من رأس العين في نابلس بحوالي (١٢) عيارا مطاطياً، نقلت على اثرها الى مستشفى «الاتحاد النسائي» لتلقي العلاج.

أما مخيم شعفاط في القدس فقد جرى اقتحامه بعد ظهر اليوم نفسه (الجمعة) بقوات ضخمة من الاحتلال مما ادى الى اصابة اربعة من سكانه عرف منهم رئيس مركز شباب المخيم، سامي جرادات.

● مظاهرات ضخمة في رام الله - البيرة ●

واندلعت في رام الله - البيرة، أمس الاول (الجمعة)، مظاهرة ضخمة شارك فيها اكثر من الف من السكان والنساء والفتيات والفتيان والشيوخ. ورفع المتظاهرون الاعلام الفلسطينية وأقاموا المتاريس وأضرموا النار في اطارات المطاط. واشتبكوا، مرات عديدة، مع قوات كبيرة من الجيش التي استخدمت العيارات المطاطية وقنابل الغاز. واصيب بالغاز العديد من المتظاهرين.

● القطاع الملتهب ●

وواصل القطاع المحتل، من اقصاه الى أقصاه، انتفاضته البطولية على الرغم من تصعيد اعمال القمع والاحتلال. واصيب، يوم الجمعة وحده، اكثر من ٥٠ من ابناء القطاع واستشهد المواطن ابراهيم محمود ابو نحل من منطقة النصر - الشيخ رضوان (مدينة غزة)، بعد ان افرغ الجنود مشطاً كاملاً من الرصاص مزق جسده تمزيقاً.

ويفيد شهود عيان ان مجموعة من الجنود داهمت منزل المواطن ابراهيم محمود ابو نحل (٣٥ سنة وله ٦ اولاد اكبرهم في العاشرة) في منطقة النصر. صعد جندي الى الطابق الثاني وشرع في ضرب ابراهيم وشتمه. واشتبك الاثنان. فأطلق الجنود، من الطابق الارضي، الرصاص بكثافة مما أدى الى اصابة ابراهيم والجندي. ونقل كلاهما الى العيادة العسكرية، حيث فارق ابراهيم الحياة.

ويضيف شهود العيان أن كمية كبيرة من الرصاص اخترقت جسد ابراهيم في منطقة الحوض.

وفجرت هذه الجريمة مسيرات حاشدة في منطقة «النصر - الشيخ رضوان» ووقعت اشتباكات حامية الوطيس بين المتظاهرين وبين قوات معززة من جيش الاحتلال رشقت خلالها الحجارة وقنابل الغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية. وجرح العديد من المتظاهرين الذين نقلوا الى مستشفى «الشفاء».

وفرضت قوات الاحتلال، في وقت لاحق، حظر التجول على هذه المنطقة.

● شارع عمر المختار ●

وحاصرت قوات كبيرة من الجيش الميدان الرئيسي في شارع «عمر المختار» وطوقت الجامع العمري الكبير، باشراف قائد المنطقة الوسطى للجيش الجنرال اسحاق مردخاي. وأعلنت المنطقة عسكرية مغلقة ومنع الصحفيون من دخولها.

وعلى الفور انطلقت مظاهرات نسائية من مناطق «الزيتون» و«التفاح» و«الدرج». فقفدت قوات الجيش أعصابها وشرعت في تحطيم اثاث البيوت.

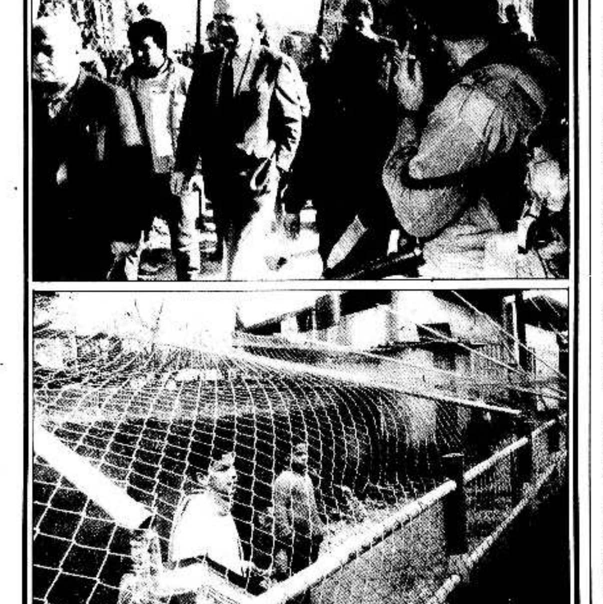
كذلك قامت قوات الاحتلال بتحطيم زجاج العيادات والمحلات المجاورة. واقتحموا احد المحلات التجارية واخرجوا منه علب الكولا وأخذوا يلقونها على السيارات وواجهات العيادات (مثل عيادة الدكتور عبدالله الطرزي) فحطموا زجاجها.

وتعرضت سيارة الجنرال مردخاي للرشق بالحجارة. فداهمت قوات الجيش منطقة «الزيتون» في ساعات المساء، وأخرجت الشبان من بيوتهم واحتجزتهم عدة ساعات اسمعت خلالها تهديدات شتى.

وشهدت بلدة بيت حانون (الجمعة، ايضا) مظاهرات واشتباكات مع الجيش اسفرت عن اصابة العديد من المواطنين، غالبيتهم من النساء.

ووقعت مظاهرات واشتباكات كذلك في خانيونس ورفح والمخيمات الوسطى وحي الشجاعية (في غزة).

وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات شملت العشرات في مخيمي جباليا والشاطيء ومنطقة «النصر» (في مدينة غزة).



● في الصورة العليا: مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة، ماراك غولدينغ (في الوسط) خلال زيارته يوم الخميس الاخير في مخيم «الدهيشة» للاجئين الفلسطينيين في اطار جولته الخاصة لإعداد تقرير حول الانتفاضة في المناطق المحتلة والاجراءات القمعية الاحتلالية ضدها. وفي الصورة السفلى طفلان من اطفال الدهيشة امام جدار المخيم.

(صورتان خاصتان بـ «الاتحاد»)

■ رسالة حيفا :

كركبي يطالب بحل مشاكل الشبيبة في البلدة التحتا وبتعديل تدريج بعض الشوارع لأغراض الضريبة

● حيفا - لمراسلنا - قدم ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بلدية حيفا، زاهي كركبي، الاسبوع الماضي، استجوابا الى رئيس البلدية، ارييه غورئيل، حول الاوضاع المزرية التي تعيشها الاجيال الشابة في البلدة التحتا.

وجاء في الاستجواب انه من مجموع ٧١٥ شابا في سن يتراوح بين ١٥ و ١٧ سنة من سكان المدينة لا يتعلمون ولا يعملون منهم ١٨٠ شابا من البلدة التحتا ويشكلون ٢٢.٤٪ من هذه المجموعة في حين ان النسبة العامة للشباب الذين لا يعملون ولا يتعلمون في المدينة لا تتجاوز ٧.٥٪.

وأكد كركبي ان هذه المعطيات، التي وردت في كراس وزعته البلدية، تظهر مدى صعوبة الاوضاع في البلدة التحتا التي معظم سكانها من المواطنين العرب (وادي النسناس وغيره). وأوضح كركبي في استجوابه ان الشباب في هذا الجيل عندما يجد نفسه خارج اطار التعليم او العمل يكون معرضاً للجنوح والاجرام وتعاطي المخدرات.

وتساءل كركبي عن اسباب عدم استيعاب هذه النسبة الكبيرة من ابناء ١٥ - ١٧ سنة من سكان البلدة التحتا في العمل او التعليم، وحول الخطوات التي تعتزم البلدية اتخاذها لتدارك هذا الوضع.

وطالب كركبي في نهاية رسالته رئيس البلدية باجراء بحث جدي حول مجمل هذه المشكلة وتحديد السبل لمعالجتها بشكل ناجع.

● طالب عضو بلدية حيفا من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، زاهي كركبي، في رسالة وجهها الاسبوع الماضي، الى رئيس البلدية باجراء تعديل على تدريج عدد من الشوارع في المدينة لاغراض الضرائب البلدية (الأرنونا).

ومن ضمن الشوارع التي يقترح كركبي تعديل تدريجها زقاق «البستان» من درجة «ب» الى درجة «د» اذ ان الابنية الواقعة في هذا الشارع قديمة جداً وجادة «الصهيونية» مقابل «وادي النسناس» اي ما بين شارعي «اللنبي» و«هغيفن» من درجة «ب» الى درجة «جـ» وشارع «قيسارية» من درجة «أ» الى درجة «ب» كما هو الامر بالنسبة لجميع شوارع «وادي النسناس» وشارع «الخوري» و«درج الموارنة» في القسم الواقع بين شارعي «شيقات تصيون» و«شارع الـ ٩٣» من درجة «أ» الى درجة «ب» كما هو الامر بالنسبة لشارع «شيقات تصيون».

ويذكر انه كلما ارتفع تدريج الشارع ارتفعت نسبة الضريبة التي يدفعها السكان المقيمون في ذلك الشارع او اصحاب المصالح هناك.

على مرأى ومسمع

● تتمة من ص١ ●

قضية لاجئين. وان ما تشهده الاراضي المحتلة حاليا هو تعبير عن مشاعر الناس من اجل الحصول على حقوقهم السياسية، وفي مقدمتها حقهم في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

واكد المواطنون، في معرض ردهم على استفسار غولدنغ حول قبولهم للمساعدات التي تقدمها الامم المتحدة لهم، انهم لا يرفضون هذه المساعدات من حيث المبدأ ولكنهم يؤكدون على وجوب حل القضية الفلسطينية حلا شاملا على اساس انها قضية سياسية وليست قضية لاجئين.

وطالب المواطنون في مخيم الدهيشة مساعد الامين العام للامم المتحدة بان ينقل ما شاهده ولمسه خلال زيارته للمخيم والاراضي المحتلة للرأي العام العالمي بدقة.

واشار غولدنغ في معرض رده على المواطنين، عن اقتناعه بأن المشكلة الفلسطينية هي مشكلة سياسية وليست مشكلة فقر ولاجئين. ووعد بنقل اراء الفلسطينيين الى المسؤولين في الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي.

وبعد ذلك قام غولدنغ والوفد المرافق بجولة داخل المخيم حيث زار مواقع منازل المواطنين التي كانت السلطات قد هدمتها قبل عدة سنوات. كما زار منزل المواطن عبد الفتاح عيسى فرج الذي اغلقته السلطات. كما تجول في منطقة السياج والحواجز الاسمنتية والحديدية التي اغلقت بها السلطات مداخل المخيم.

وعقب مدير مخيم الدهيشة مصباح رزق على زيارة مبعوث الامم المتحدة بقوله: «اعتقد ان هذه الزيارة ستساهم بنقل جزء من معاناة المواطنين الناجمة عن سياسة الاحتلال الى الرأي العام».

وعقب حسني شهوان مدير منطقة الخليل في الوكالة على الزيارة بقوله: «لقد كانت زيارة غولدنغ زيارة استطلاعية لاوضاع المواطنين العامة وخصوصا في ظل الظروف الراهنة التي تشهدها الاراضي المحتلة» وقال «نأمل بان تحقق هذه الزيارة شيئا للفلسطينيين».

ومن ناحية اخرى علم يوم الخميس الماضي، من مصدر رسمي في الامم المتحدة ان غولدنغ قرر تمديد زيارته في اسرائيل والاراضي المحتلة حيث يحقق في وضع السكان الفلسطينيين.

وكان يتوقع مبدئيا ان يغادر غولدنغ تل ابيب أمس الاول متوجها الى نيويورك حيث سيعد تقريره للسكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليا ومجلس الامن. الا ان ناطقا بلسان الامم المتحدة صرح بان غولدنغ سيلتحق بمقر الامم المتحدة غدا الاثنين.

وفاة فاضلة

○ الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من الناصرة وخارجها جثمان المرحومة فاطمة فاهوم، الى مثواه الاخير امس (السبت) والتي كانت توفيت عن عمر يناهز الخامسة والستين.

والفقيدة هي زوجة الشيوعي البارز نجيب الفاهوم. وقد عرفت بمشاركتها في الحياة النضالية لزوجها وشعبه. وبرزت في موقفها البطولي خلال المظاهرة التاريخية التي جرت في الناصرة عام ١٩٦١ احتجاجا على مقتل الشبان الخمسة حين تصدت للاعتداء البوليسي سوية مع الجماهير. وقد ساهمت في بناء بيت شيوعي بارز في المدينة.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يتقدمون باحر التعزيات الى الرفيق نجيب فاهوم وانجاله وعموم آل الفاهوم في الناصرة راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضلة

● الناصرة - شيعت جماهير الناصرة جثمان المرحومة سروة نمر ابو احمد (ام محمد) التي كانت توفيت عن عمر يناهز الـ ٦٥ عاماً.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يتقدمون بأحر التعزيات الى زوج الفقيدة وانجالها وعموم آل ابو احمد راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل

● الناصرة - شيعت جماهير الناصرة جثمان المرحوم فؤاد اسعد الذي كان توفي عن عمر يناهز الثانية والخمسين.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يتقدمون باحر التعزيات الى ارملة الفقيد واولاده وعموم آل اسعد راجين لهم الصبر والسلوان.

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض أعضاء مجلس الطيبة المحلي تشعر بوفاة المرحوم - عبد القادر حسن تلي ناشف بتاريخ ١٩٧٩/٤/١٥ وانحصار ارثه الشرعي في ولده طاهر عبد القادر تلي ناشف المتولد له من زوجته مريم محمد خضر ناشف المتوفاة حال حياته وفي أولاده من زوجته الثانية، سلمى سلامة تلي ناشف والمتوفاة حال حياته وهم: اعتدال وعادل وسهام وهيام وتوفيق وعفيف ودالية لا غير.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريراً ١٩٨٧/١٢/٣١

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاحد ١٧ كانون الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٦

تجاوب واسع واقامة لجان شعبية لتنظيم التبرعات المالية والغذائية لقطاع غزة

* وكالة غوث اللاجئين أبدت استعدادها لنقل التبرعات العينية (الغذائية والتموينية والطبية) الى الشعب المحاصر البطل في قطاع غزة المنتفض
* التجاوب الشعبي يمتد من الجولان الى الجليل والمثلث *

● حيفا - لمراسلينا في المناطق - تجاوباً مع نداء الهيئات الوطنية في قطاع غزة ونداء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة للتجاوب السريع مع نداء هيئات قطاع غزة، بدأت بشكل مكثف الاتصالات في الجليل والمثلث والمدن المختلطة لجمع التبرعات لاهلنا في قطاع غزة.

فقد اقيمت لجنة شعبية مبادرة في مدينة الناصرة وكذلك لجنة شعبية مبادرة في سخنين وكذلك لجنة شعبية مبادرة في شفاعمرو واخرى في ام الفحم. ويفيد مراسلونا ان لجانا للاغاثة سوف تقام اليوم وغداً وستبدأ عملها فوراً.

ومن ناحية ثانية جاءنا من اللجنة القطرية المبادرة ان التبرعات يمكن ان تقدم مالياً لحساب البنك (١٦٣٧٧٣) في بنك باركليز ديسكونت في وادي النسناس في حيفا. كما ان بالامكان جمع التبرعات العينية (المواد الغذائية والتموينية مثل الرز والسكر والزيت والحليب المجفف والطحين) وتحويل ذلك الى القطاع بواسطة وكالة غوث اللاجئين (يمكن ترتيب النقل بواسطة محمد بركة. ت ٠٤/٦٦٣٧٦٠) التي ابلغتنا رسميا باستعدادها لتقبل المساعدات بحماس شديد وتوزيعها كما يلزم.

وجاء من اللجنة القطرية المبادرة بالتعجيل في اقامة اللجان في كل مكان وبدء نقل التبرعات باسرع ما يمكن الى القطاع الصامد.

● الناصرة: ٥٧٥٣١٢، ٥٧٢٠٤٤، ٥٧٠٥٠١ ●

الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اقيمت في الناصرة، أمس السبت «اللجنة الشعبية لدعم صمود الاهل في المناطق المحتلة» وذلك في اجتماع عام عقد في المركز الثقافي البلدي وحضره العديدون من اصحاب النخوة الوطنية.

وقد افتتح الاجتماع رئيس اللجنة عضو ادارة بلدية الناصرة، منعم جرجورة، فتكلم عن معاناة الأهل في المناطق المحتلة جراء القمع الاحتلالي الاجرامي وأهمية صمودهم ونجاح انتفاضتهم البطولية. ثم جرى نقاش عبر فيه جميع الحاضرين عن استعدادهم للتجند وارسال الشحنة الاولى خلال ايام. وفي ختام الاجتماع صدر نداء الى اهالي الناصرة وهيئاتهم ومؤسساتهم التجند فورا في هذه المهمة المقدسة والتبرع بالمال او بالمواد الغذائية المناسبة والتدفئة (حرامات) الادوية وغيرها. واعلن عن ارقام الهواتف التي يمكن الاستفسار عبرها حول اي تفصيل مرتبط بالحملة وهي: ٥٧٢٠٤٤، ٥٧٠٥٠١، ٠٦/٥٧٥٣١٢ وطالبت اللجنة سلطات الاحتلال بفك حصارها الهمجي عن المخيمات.

وتقرر ان تنطلق الفرق فورا الى عملية الجمع.

وتتألف اللجنة من السادة (حسب الابجدية): ابراهيم عبد الخالق واحمد بكر الزعبي وامين محمد علي واوديت نمر وجوني جهشان ووليد الحاج ود. ياسين ابو اسعد ومحمد ابراهيم زعبي ومصطفى اسعيد وموسى طبعوني ومنعم جرجورة ومروان دويري ونائلة زياد والمحامي نبيل حايك ونظير مجلي ود. سامي جرايسي وسامية حكيم وسهيل دياب وسهيل كرام وسليم ابو الشيخ وسمير مجلي وعلي شتيوي وفاروق حكيم وفؤاد حمدان وشبلي نصيري وتوفيق ابو احمد وتوفيق زياد.

● ابوسنان ●

قرر مجلس جبهة ابو سنان التجند للحملة وتشكيل لجنة لجمع التبرعات والعمل فورا. وجاء هذا القرار في اجتماع المجلس، امس الاول الجمعة.

● الطيرة

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - «استجابة لنداءات الاستغاثة المنطلقة من داخل المناطق المحاصرة واستمرارا لوقوف جماهيرنا العربية في يوم السلام الى جانب الاهل في المناطق المحتلة تشكلت لجنة شعبية في الطيرة أخذت على عاتقها التوجه للسكان لكي يساهموا بما يمليه الواجب من مد يد العون وتقديم المعونة من أجل افشال سياسة القمع والتجويع الهادفة الى تركيع شعبنا واذلاله في المناطق المحتلة» - هذا ما جاء في النداء الذي أصدرته، أمس السبت، لجنة الاغاثة في بلدة الطيرة ووزع على الاهالي.

ودعا النداء الاهالي وأصحاب المحال والمصالح الى عقد اجتماع موسع، اليوم الاحد، في المجلس المحلي لبحث وسائل وسبل الاغاثة وطرق جمعها ونقلها الى الاخوة المحاصرين في المناطق المحتلة.

● شفاعمرو ●

● شفاعمرو - لمراسلنا احمد حمدي - لبت الهيئات والمؤسسات الشعبية في شفاعمرو النداء، وعقد، مساء امس السبت اجتماع في نادي الحزب الشيوعي تقرر فيه اصدار بيان الى المواطنين اليوم الاحد، والقيام بحملة جمع تبرعات بيتا بيتا، غدا الاثنين.

● الجولان ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - ولقي النداء اصداء في الجولان السوري المحتل، اذ بدأ احرار الجولان يتنادون لجمع التبرعات مؤكدين في بيان شعبي اصدره «الجيل الصاعد من أحرار الجولان» - «نحن لم ولن ننسى التضامن الاخوي الصادق معنا يوم كنا في وضع مشابه ايام الاضراب المفتوح (لمدة ٦ أشهر) والحصار الذي ضرب حولنا لمدة ٥٣ يوما. فقد ذهب اخوتنا الفلسطينيون في كل ديارهم ومناطقهم يندون بالتعسف والظلم الذي نالنا على يد السلطات المحتلة ووقفوا الى جانب كفاحنا بقلوبهم والسنتهم واقلامهم ووفودهم ومساعداتهم، ودعمهم. واليوم يأتي دورنا - لنرد بالدعم لصمودهم» (اقرأ الافتتاحية).

ارتفاع جدول الغلاء في كانون الاول الماضي بـ ١،٣٪

● تل ابيب - سجل جدول غلاء المعيشة للمستهلك خلال شهر كانون الاول المنصرم، ارتفاعا بنسبة ١،٣٪.

وجاء في معطيات دائرة الاحصاء المركزية الرسمية، التي نشرت امس الاول الجمعة، ان الارتفاع الاكبر كان خلال الشهر الماضي، في اسعار الخضراوات وخاصة الخيار والبندورة والتي ارتفعت بنسبة عشرات بالمئة.

* كذلك ارتفعت اسعار الخدمات الترفيهية والخدمات الطبية وغيرها من الخدمات بنسب عالية.

ومع ارتفاع جدول الغلاء في كانون الاول الماضي بهذه النسبة يصل ارتفاع الجدول الاجمالي خلال سنة ١٩٨٧ الماضية الى ١٦،١٪.

● جنود الاحتلال الاسرائيلي يطرون البيوت في مخيم بلاطة، يوم ١٤ الجاري، بالقنابل المسيلة للدموع.
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وص.ف)

في مظاهرة «يوجد حد»:

«رابين .. كم فلسطينياً قتلت اليوم»؟!

● تل ابيب - لمراسل خاص - بدعوة من حركة «يوجد حد» تظاهر المئات، أمس (السبت)، عند حاجز «ايرز» بالقرب من غزة ضد الاحتلال الاسرائيلي وضد الممارسات الوحشية التي تقوم بها القوات الاسرائيلية في المناطق المحتلة.

وقد ندد المتظاهرون بسياسة حكومة اسرائيل في الاراضي المحتلة مطالبين بانسحاب القوات الاسرائيلية فورا من الضفة والقطاع. ورفع المتظاهرون الشعارات التالية: «ارجعوا الجنود فورا الى بيوتهم» و «قف، يوجد حد امامك» و «نريد جيش دفاع وليس جيش احتلال».

وقد طالب المتظاهرون حكومة اسرائيل بتحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني. ووجهوا الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، سؤالا انتقدوا فيه بشدة اعمال العنف والقتل والارهاب الممارس في المناطق المحتلة بأوامر منه قالوا فيه: «رابين.. كم فلسطينيا قتلت اليوم»؟!

وقد غطى المظاهرة عدد كبير من المراسلين الاجانب والصحفيين المحليين.

ومن الجدير ذكره ان المظاهرة لاقت الترحيب من المارة من اهالي القطاع حيث حيوا المتظاهرين.

ووقفت أربع فتيات لا يزيد عمر اكبرهن عن (٢٥) عاما ناددين بهتافات ضد روح المظاهرة ووصفن المتظاهرين اليهود بالخونة. الا ان المتظاهرين لم يعيروا اي اهتمام لهن واستمروا في المظاهرة التي دامت اكثر من ساعتين.

في جامعة تل ابيب :

عشرات الطلاب العرب واليهود يحتجون على اخلائهم من مساكن الطلبة

● جامعة تل أبيب - من نادر مصاروة - بمبادرة لجنة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب قام يوم الجمعة الماضي عشرات الطلاب العرب واليهود بنصب خيمة داخل مساكن الطلبة علق عليها الشعار «نريد مأوى وليس لنا أي مكان للمبيت».

وكانت هذه الخطوة بمثابة احتجاج على سياسة عميد الطلبة في الجامعة حيث قام باخراج (٨٠) طالبا من مساكن الطلبة مخليا تلك المساكن لطلاب من الخارج بدلا من الطلاب الاسرائيليين ومن بين الذين اخرجوا (٣٠) طالبا عربيا يعانون من ظروف اقتصادية صعبة بالاضافة لعدم تمكنهم من استئجار شقق للسكن في المدينة نتيجة الجو العنصري الذي يحول دون تأجير الطلاب العرب شققا سكنية لكونهم عربا.

هذا وقام رجال «الأمن» في الجامعة بهدم هذه الخيمة وتسجيل أسماء بعض الطلبة لتقديمهم الى المحاكمة من بينهم هاشم سواعد ومنير شبات وعوني نداف وأنطون ليوس.

وقام الطلاب العرب واليهود بعد ذلك بتسجيل جميع الأسماء وتقديمها بشكل جماعي الى رجال «الأمن» متحدين بذلك تصرفات الأخيرين.

اجتماع حاشد في سخنين يحيي الانتفاضة ويقرر حملة تبرعات للشعب في قطاع غزة

* سالم جبران: وقفنا مع فيتنام وكوبا وانغولا وكل شعب قاتل في سبيل الحرية. فهل هناك اوقح من «دهشة» حكام اسرائيل لاننا نتعاطف مع انتفاضة شعبنا ؟! *

● سخنين من مكتب «الاتحاد» في البطوف - غصت قاعة نادي أميل توما في سخنين مساء يوم الخميس (٨٨/١/١٤) بالجمهور حيث قدّم الشاعر سالم جبران عضو السكرتارية القطرية للجبهة محاضرته حول «الاوضاع في المناطق المحتلة على ضوء الانتفاضة». واكد المحاضر على الاهمية التاريخية لانتفاضة شعبنا ضد الاحتلال بحيث اصبح ممكنا تأريخ ما قبل الانتفاضة وما بعدها كما قال سليمان النجاب عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني. واشار المحاضر الى انه «منذ نهاية الحرب العالمية الثانية لم يقر شعب في اية منطقة في العالم ضد الاحتلال ومن اجل الاستقلال الا وحقق استقلاله».

واشار الى ان الثمن الذي يدفعه شعبنا في المناطق المحتلة هو ثمن باهظ قيوميا بسقط الشهداء والجرحى، وتمتلىء السجون بالاف المعتقلين، والاف العائلات يقبع معيلها الوحيد في السجن». واكد بان سياسة التهجير والقتل والتجويع والتعطيش ومنع الادوية التي يحرص رابين على تنفيذها لن تنقذ المحتلين من مصيرهم المحتوم. خاصة وان شعب المناطق المحتلة قرر بوحدته الفلاذية ان لا بديل ولا خيار امامه سوى النضال المستمر في سبيل تحقيق امانيه الوطنية في اقامة دولته المستقلة.

واكد جبران على الدور الهام الذي تضطلع به جماهيرنا العربية في اسرائيل واسهامها الفعال في معركة شعبنا العادلة فلا يمكن بحال من الاحوال ان نقف متفرجين على ما يجري. فعندما كانت قضية الفيتنام وكوبا اعتبرناها قضيتنا الوطنية فكم بالحري اذا كان الدم الذي يسفك هو دمنا واللحم الذي يُذبح هو لحمنا والشعب المنتفض هو شعبنا!!

لذلك نحن مطالبون بالوقوف الى جانب اهلنا، ولن نتردد باعلان الاضرابات على غرار «يوم السلام» وبتنفيذ مختلف الاعمال الاحتجاجية لوقف هذه المجزرة المستمرة بحق اهلنا ومن واجبنا تقديم العون المادي والمعنوي والطبي والغذائي لاهلنا... وكان ترأس الاجتماع وافتتحه الاستاذ شهاب طربيه عضو جبهة سخنين الدمقراطية فعبر عن غضب سخنين ونقمتها على فظائع حكومة شمير - بيرس - رابين.

هذا وتشكلت في سخنين لجنة شعبية مبادرة مهمتها جمع التبرعات المالية والمواد التموينية والطبية وهي مفتوحة امام اصحاب الضمائر الحية والشهامة الوطنية والانسانية لتقوم بواجبها الوطني والانساني.

وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون القرارات التالية: ● استنكار الجرائم التي يرتكبها المحتلون الاسرائيليون ضد اهلنا في المناطق المحتلة والمطالبة بوقف حملات القمع الوحشية. ● استنكار إبعاد الفلسطينيين الاربعة من وطنهم. ● مطالبة حكام اسرائيل بالانصياع لقرارات مجلس الامن الدولي التي تدعو الى وقف الاجراءات القمعية التعسفية في المناطق المحتلة. ● مطالبة حكام اسرائيل بتقصير معاناة الشعب الفلسطيني والاعتراف بحقه في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس العربية، الى جانب اسرائيل وفي هذه خدمة لمصلحة الشعب الاسرائيلي ومستقبله ايضا.

● تحية الوقفة البطولية الصامدة والانتفاضة الجبارة التي فجرها شعبنا دفاعا عن حريته وكرامته واستقلاله. ● اعلان الاستعداد للقيام بما يتطلبه الواجب الوطني من دعم مادي وسياسي ومعنوي لقضية شعبنا. ● نطالب بالافراج عن جميع المعتقلين في المناطق المحتلة ومعتقلي «يوم السلام» ● توجيه التحية والاحترام الى كل الدمقراطيين وانصار السلام واصحاب الضمائر اليهود الذين يقفون ضد سياسة المجازر التي تقترفها حكومة شمير - بيرس - رابين.

مظاهرة يهودية - عربية في حيفا ضد الاحتلال وجرائمه

● حيفا - لمراسلنا - تظاهر جمهور يهودي - عربي امس (السبت) في شارع الخوري الموصل الى الهدار في حيفا، احتجاجا على جرائم المحتلين في المناطق المحتلة وتضامنا مع أبناء شعبنا في انتفاضته ضد الاحتلال.

ورفع المتظاهرون، الذين شكلوا سلسلة بشرية طويلة على رصيف الشارع، شعارات تندد بسياسة القمع والارهاب ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة وتطالب حكام اسرائيل بالتخلي عن سياسة الارهاب والاحتلال. وبرز من بين هذه الشعارات: «ليسقط الاحتلال» و «لتسقط سياسة القبضة الحديدية» و «مفاوضات مع م.ت.ف. قبل فوات الاوان» و «المؤتمر الدولي هو الطريق للسلام العادل» و «دولتان للشعبين فلسطين واسرائيل».

ووزع المتظاهرون منشورا على المارة، الذين غص بهم شارع الخوري في هذا اليوم. ويرز ان المارة استقبلوا بارتياح وتفهم هذا العمل الاحتجاجي.

هذا ومن المنتظر ان تنظم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحركة «كفى للاحتلال» تظاهرة مشابهة، اليوم (الاحد) في شارع «هرتسل» في مركز الهدار في حيفا.

في رسالة عاجلة الى ياسر عرفات

● تتمة من ص أولى ●

وتابع غورباتشوف «ان مقاومة السكان في الضفة الغربية وقطاع غزة للاحتلال الاسرائيلي تؤكد الضرورة الملحة للتوصل الى تسوية للنزاع العربي - الاسرائيلي في اقرب فرصة ممكنة».

وجدد غورباتشوف الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تشارك فيه الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وكل الاطراف المعنية بالنزاع «بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني».

وختم الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي رسالته الى عرفات بالقول: «ان الاتحاد السوفييتي يعتزم مواصلة التحرك بطريقة بناءة من أجل عقد مثل هذا المؤتمر من دون تأخير».

ويذكر ان عرفات سيقوم بزيارة الى الاتحاد السوفييتي لم يحدد موعدها بعد.

الى متى؟!...

اطباء المستشفيات ينفذون اضرابا اليوم ايضا

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - ينفذ اليوم (الاحد) اطباء المستشفيات اضرابا عن العمل. ويأتي هذا الاضراب تصعيدا لاجراءات الاطباء الكفاحية من اجل تحسين شروط العمل وظروفهم المعيشية.

وينفذ اليوم اطباء كل من مستشفى «ريف» في صفد ومستشفى «بوريا» في طبريا و «هلل يافيه» في الخضيرة ومستشفى الامراض العقلية في بلدة براديسيا اضرابهم عن العمل. هذا بالاضافة الى مستشفى «أساف هروفيه» في تسريفين ومستشفى برزيلاي» في اشكلون و «وولفسون» في حولون ومستشفى «شعاريه تسيدك» و «ايتانيم» في القدس. اللذين نفذا ايضا اضرابا مماثلا يوم الاربعاء الماضي. وستكون العيادات الخارجية مغلقة امام المرضى في هذه المستشفيات.

كما ان اطباء التخدير في كل من مستشفى «العفولة» ومستشفى «برزيلاي» سينفذون اليوم اضرابا عن العمل، وستكون غرف العمليات مغلقة امام المرضى. كذلك سينفذ غدا (الاثنين) اطباء التخدير اضرابهم عن العمل في كل من مستشفى «بوريا» ومستشفى «هداسا» اما بعد غد (الثلاثاء) فينفذ الاضراب في مستشفى «زيف» ومستشفى «شعاريه تسيدك».

هذا ومن المتوقع ان ينفذ، يوم الاربعاء القادم (٨٨/١/٢٠)، سبعة الاف عامل مختبر اضرابهم عن العمل في المستشفيات.

كما من المتوقع ان ينفذ المستخدمون والعمال في مجالي الادارة والصيانةاضرابهم خلال الايام القليلة القادمة.

ويذكر ان الحكومة ستبحث اليوم في جلستها موضوع المستشفيات حسب طلب وزيرة الصحة.

التحالف الوطني الدمقراطي في جامعة حيفا يصدر قائمة مرشحيه لانتخابات هيئات الطلاب العرب التمثيلية

● حيفا - لمراسلنا - اصدر التحالف الوطني الدمقراطي (جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية) في جامعة حيفا، امس، قائمة مرشحيه لانتخابات هيئات الطلاب العرب التمثيلية في الجامعة.

واكد التحالف ان هذه القائمة الوحيدة التي تعتمد على برنامج سياسي وطلابي يعبر عن اماني وطموحات جماهير شعبنا وانها ليست قائمة موسمية تفيق من سباتها عشية الانتخابات لتعاوده غداتها وليقتصر في عملها، خلال العام، على مقاطعة اعمال اللجنة والطعن بها وبالنهج الوطني كما فعل اعضاء «المتكديت».

وتتألف قائمة المرشحين للجنة الطلاب العرب من ٢٢ مرشحا يتصدرها جعفر فرح وعلاء زعبي وكوثر فارس ومحمد مناع ومسعود غانم ومحمد غنايم ومراد بلعوم ونعمات حمودة وفكتور طعمة وفلي واكيم وناصر دغش ويختتمها خزامي شاهر ورياض عبد الغني ونادية طباجة وخليل سبيت وخولة ريحاني.

اما قائمة مرشحي التحالف للجنة المراقبة فهي مؤلفة من ستة مرشحين هم سهيل ياسين وجلال حسن وبسام حمدان وعوني بدران وفادي نحاس وماجد محاميد.

وتتألف قائمة مرشحي التحالف لمجلس الاتحاد القطري للطلاب العرب من ٢٤ مرشحا يتصدرهم محمد غنايم وعايدة توما وجعفر فرح ومحمد مناع وعلي هيبي. وتختتم القائمة عبد عازنة وفؤاد خنيفس وصوفي شهوان ونزار براني وشهيرة داوود.

ويذكر ان انتخابات الطلبة العرب في جامعة حيفا ستجري يومي (غدا الاثنين وبعد غد الثلاثاء) (١٨ و١/١٩).

عاصفة في «حيروت»:

أعضاء في مركز الحركة يعترضون على سياستها تجاه الشعب الفلسطيني

● تل أبيب - أعرب زعماء في حركة «حيروت» عن غضبهم وقلقهم الشديدين ازاء ما قام به عدد من أعضاء مركز الحركة في نهاية الاسبوع الماضي، ووصف بأنه «انتظام حمائمي» في حركة «حيروت» هو الاول من نوعه في تاريخ هذه الحركة.

وكان خمسة من أعضاء مركز حركة «حيروت» بعثوا، في نهاية الاسبوع الاخير، برسالة الى زعيم الحركة ورئيس الحكومة، يتسحاق شمير، يعلنون معارضتهم للنهج الذي تعتمده الحركة حيال الشعب الفلسطيني ويؤكدون على «ضرورة التفاوض مع الفلسطينيين».

وفور انتشار نبأ الرسالة شن عدد من زعماء «حيروت» حملة ترغيب وترهيب «لاقناع» الموقعين الخمسة بضرورة سحب الرسالة والتراجع عن الموقف الذي جاء فيها. لكن الانباء أشارت الى ان الموقعين رفضوا التراجع وأكدوا تمسكهم بمضمون الرسالة. وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» (١/١٥)، ان عضو مركز «حيروت» موشي عميراف، الذي يعتبر قائد هذا النشاط، عبر عن ارتياحه من اصرار زملائه على موقفهم وعدم التراجع عن رسالتهم.

وأوردت الصحيفة رد مدير ديوان رئيس الوزراء، تساحي هنغبي، على هذا الانتظام الجديد والفريد من نوعه في مركز «حيروت» والذي عبر عن غضبه الشديد وقال ان «هؤلاء انجروا وراء موشي عميراف الذي سيطير من الحركة»!!

أما عضو الكنيست يهوشواع ماتسا، من قيادة فرع «حيروت» في القدس، فقد قال، «سنعمل كل ما يلزم لمنع عميراف من القيام بأي نشاط سياسي في أطر الحركة في القدس وسنطالب، بحزم، بفرض الحرمان والمقاطعة عليه وقطع أية صلة معه لأن مكانه لم يعد في الحركة»!

وشكا عميراف من ان تصريحات رؤساء «حيروت» ضده وخاصة تصريح هنغبي بأنه (عميراف) «يساعد م.ت.ف» دفعت شخصا مجهولا الى الاتصال به وتهديده بالقتل!

وفي هذه الاثناء، وفي هذا الاطار، ذكرت بعض الاوساط في «حيروت» بالمقابلة الصحفية التي نشرتها مجلة «البيادر السياسي» مع عضو مركز الحركة وأحد مقربي الوزير شارون، شموئيل بيرسبورغر، في شهر تشرين الثاني الماضي، وتحدث فيها عن لقاءاته مع بعض الشخصيات الفلسطينية التي تؤيد م.ت.ف وقال فيها أيضا: «ستكون، عاجلا أم آجلا، مفاوضات كهذه او تلك مع أشخاص يمثلون خط م.ت.ف»!

أما الاشخاص الذين وقعوا على الرسالة الى شمير فهم: شمعون درعي وأربيه حكيم وايلان روبين وشبتاي عمادي ونحشون زاده.

عاملو الاطفاء يبحثون، اليوم، سبل تصعيد اجراءاتهم الكفاحية

● تل ابيب - من المقرر أن تعقد سكرتارية منظمة عاملي الاطفاء في البلاد، اليوم (الاحد) اجتماعا خاصا لبحث سبل تصعيد الاجراءات الكفاحية التي ينفذها مستخدمو الاطفاء منذ بضعة أيام احتجاجا على المماطلة في المفاوضات مع ادارة مركز السلطات المحلية وفي التوقيع على اتفاق يلبي مطالب رجال الاطفاء النقابية.

وقد أقام رجال الاطفاء هيئة خاصة لمتابعة اجراءاتهم وقيادتها. ومن المتوقع ان تبحث سكرتارية المنظمة في اجتماعها اليوم عددا من الاقتراحات لتصعيد الاجراءات من بينها: اعلان الاضراب العام والشامل، بما في ذلك خدمات الطوارىء، وتقديم استقالات جماعية!